أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني

(دراسة ميدانية بمدينة أبو عشر بولاية الجزيرة)

بحث مقدم إلي جامعة الخرطوم لنيل درجة
البكالوريوس مرتبة الشرف في علم النفس

إعداد
شذي الشبلى محمد على محمد عثمان

إشراف
د/ إسماء سراج الدين فتح الرحمن

جامعة الخرطوم
كلية الآداب
قسم علم النفس

أكتوبر 2012م

الآيـــة

قال تعالى :

﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيت للسائلين (7) إذ قالوا ليوسف واخوه
أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين (8)﴾

سورة يوسف الآيات من (7 – 8)

الإهــداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب
إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم
إلى القلب الكبير والدي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء
والدتي الحبيبة إلى القلب الناصع بالبياض
(ليندا الزين)

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي
(وفاء وفرحة)

إلى الأرواح التي سكنت تحت تراب الوطن الحبيب الشهداء العظام

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة أصدقائي إلى الذين أحببتهم وأحبوني

إلى الذين بذلوا كل جهدٍ وعطاء لكي أصل إلى هذه اللحظة أساتذتي الكرام ولا سيما الدكتورة أسماء سراج الدين

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل

الشكر والعرفان

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات . . .

تتبعثر الأحرف وعبثاً أن يحاول تجميعها في سطور

سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً

من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا ....

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة

ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا و

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

إلى الأساتذة الكرام في شعبة علم النفس كلية الآداب جامعة الخرطوم ونتوجه بالشكر الجزيل الى

الدكتورة / أسماء سراج الدين

التي تفضلت بالاشراف على هذا البحث فجزاها الله عنا كل خير فلها منا كل التقدير والاحترام

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض أساليب المعاملة الوالدية والتى كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدوانى .

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى وتمثل مجتمع الدراسة فى طلاب وطالبات الصف الأول والثانى والثالث بالمرحلة الثانوية بمدينة أبو عشر بلغ حجم عينة الدراسة 150 طالب وطالبه تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية وتمثل ادوات الدراسة فى بعض المعلومات الأولية ومقياس اساليب المعاملة الوالدية من اعداد انور رياض وعبد العزيز المغيصب ومقياس السلوك العدوانى اعداد بص وبيرى واستخدمت الباحثة المعالجات الاحصائية التالية : (SPSS).

1/ اختبار ت لعينتين مستقلتين .

2/ معامل ارتباط بيرسون وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

- يتسم السلوك العدوانى بالارتفاع وبدرجة دالة احصائياً .
- لا توجد فروق دالة احصائيا فى اساليب المعاملة لكل من الأم والأب حسب النوع .
- لا توجد علاقة إرتباطية داله احصائياً بين المتغيرين لاساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم وعند مستوى الدلاله 0,05 .
- لا توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا لاساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم والسلوك العدوانى وعند مستوى الدلالة 0,05 .

ملخص باللغة الإنجليزية

The study was conducted in the school year 2011 - 2012, a group of high school students in Abu ten (Gezira State) The purpose of this study for some parental treatment methods, which as perceived by the children and their relationship to aggressive behavior.
The researcher used the descriptive method and represent community study in students first grade, second and third secondary school in Abu ashar the size of the sample 150 students male and female students who were selected through the random sample and represent tools to study in some preliminary information and scale methods parental treatment of the preparation of Anwar Riaz and Abdul Aziz Almoghaisb. The researchr used.

1 / t test for two samples responsible.
2 / Pearson correlation coefficient and. the study found the following results:
- aggressive behavior is rise .
- No statistically significant differences in the methods of treatment for both the mother and father by type.
- No statistically significant correlation between the two variables for parental treatment methods for both the father and mother and the significance level of 0.05.
- No statistically significant correlation for Almaalma Processes parental both father and mother.

فهرس الموضوعات

الفصل الأول

الفصل الأول

المقدمة

تمهيد : -

تعتبر الأسرة أول صورة للحياه ومن خلالها ينمو إحساس الابناء بالآمن والتقبل والسلوك السوى المتوافق والطبيعى الذى يتبعه الأباء فى تربية الأبناء وايضاً هذا السلوك هو انعكاس الوالدان للقيام بدور مميز فى بناء شخصية الفرد من خلال معاملتهم لإبنائهم ، والاساليب المتبعة فى تربية الأبناء قد تختلف من اسرة لاخرى ولكن الاساليب غير المتوازنة تجعل الابناء عرضة للاصابة بالامراض النفسية . وان علماء النفس وعلماء الاجتماع يؤكدون ان المعاملة السيئة للابناء تشعرهم بفقدان الامن وتضع فى انفسهم بذور التناقض الوجدانى وتنمى فيهم مشاعر النقص والعجز عند مواجهة مصاعب الحياة وتعودهم على الانفعالات والسلوك الغير سوى وفى أغلب الاحيان قد يصل هذا السلوك الى حد العدوانية على النفس والآخرين وحتى على الوالدين فى الاغلب وعندما يكبرون توقض صراعات الحياة الجديدة الصراعات القديمة لديهم وقد تتباين اساليب المعاملة الوالدية وتختلف وفق ثقافة الاباء ودرجة تعليمهم فى التربية السليمة فأغلب الاحيان يتولد السلوك العدوانى لدى الابناء من المعالمة السيئة منذ الصغر لدى الأبناء حتى يكبر معه هذا السلوك ويرافقه طيلة حياته ولا بد ان ترجع مجمل الاسباب فى كل ذلك الى الوالدين والى التنشئة غير السوية والعدوانية من الموضوعات التى حظيت بإهتمام كبير من قبل علماء النفس مثل ادلر ، فرويد ، باندورا ، وعندهم ونظراً لكون السلوك العدوانى سلوكاً معقداً شأنه شأن آى سلوك آخر لذلك فقد أختلف العلماء فى تفسيره لذلك اعتبره بعضهم سلوكاً فطرياً يولد مع الانسان واعتبره البعض سلوكاً يكتسبه الانسان من البيئه التى يعيش فيها .

والسلوك العدوانى لصيق بالمجتمع منذ بدء الخليقه فقد سجل القرأن قصة بنى آدم عليه السلام وهى أول صورة للعدوان وتتضافرالجهود من خلال الدراسات والنتائج التابعه لها من خلال المعاملة الوالديه على إظهار الجانب العدوانى فى الإنسان وعلاقة بالسلوك العدوانى لما لها من خطورة ونتائج سلبية على الأفراد والمجتمعات .

وتلعب التنشئة الإجتماعية دور فاعل ومؤثر فى انها عملية يهدف الاباء من ورائها الى إكساب أبنائهم أساليب سولكيه ودوافع وقيم وابتهاجات يرضى عنها المجتمع لذلك نجد ان الأسرة من العوامل المهمة فى التنشئة الإجتماعية السليمة للأبناء ويرى ابراهيم وجيه محمود (1977 : 190) ان للمنزل دوره المهم فهو يمثل البيئه الاساسية التى يعيش فيها الابناء قبل دخولهم للمدرسة وله دور فى تنمية ميوله والكشف عن قدراته بمعنى ان المنزل يوفر الخبرات السوية وغير السوية للأبناء من خلال الاساليب المتبعة فى التربية . كل ذلك يهدف الى معرفة الدور الذى تسهم به الاساليب المتعددة التى يستخدمها الوالدين و كيفية إدارك الابناء لها ومدى تأثيرها على تكوين السلوك العدوانى لهؤلاء الابناء .

مشكلة البحث :-

تتلخص مشكلة البحث الحالى فى بحث ماهية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والسلوك العدوانى وذلك من خلال الاجابة على الأسئلة التالية .

1/ هل توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بمدينة أبوعشر بولاية الجزيرة والسلوك العدوانى ؟

2/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بمدينة أبوعشر بولاية الجزيرة تعزى النوع ؟

3/ هل توجد علاقة بين السلوك العدوانى لدى الأبناء بمدينة أبوعشر بولاية الجزيرة والعمر؟

4/ ما هى السمة العامة لاساليب المعاملة كما يدركها الأبناء بمدينة أبوعشر بولاية الجزيرة ؟

أهمية البحث :

1/ تأتى أهمية البحث من الدور الذى تلعبه أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على ظهور السلوك العدوانى لدى الأبناء .

2/ التطرق الى جوانب اساليب المعاملة الوالدية للابناء وما يترتب على ذلك من الأثار الإيجابية والسلبية على حياة الأبناء وخاصة المراحل الأولى من حياتهم .

3/ إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الدراسات فى مجال التربية والنوعية والتثقيف للوالدين وخاصة فى كيفية اكساب السلوك السوى للأبناء وتجنب السلوك غير السوى .

أهداف البحث :

1/ يهدف هذا البحث الى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدوانى بمدينة أبوعشر بولاية الجزيرة.

2/ التعرف على السمة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بمدينة أبوعشر بولاية الجزيرة .

3/ التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بمدينة أبوعشر بولاية الجزيرة والعمر.

4/ الكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بمدينة أبوعشر بولاية الجزيرة والتي تعزي للنوع.

فروض البحث :

تتمثل فروض البحث فى الأتى :-

1/ يتسم السلوك العدوانى للأبناء بمدينة أبوعشر بولاية الجزيرة بالارتفاع .

2/ توجد علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بمدينة أبوعشر بولاية الجزيرة والسلوك العداونى .

3/ توجد علاقة إرتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بمدينة أبوعشر بولاية الجزيرة والعمر .

4/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بمدينة أبوعشر بولاية الجزيرة تعزى للنوع .

حدود البحث :

الحدود الزمانية: يونيو 2012م- أكتوبر 2012

الحدود المكانية: مدينة ابوعشر ((ولاية الجزيرة)) محافظة الحصاحيصا

مصطلحات البحث :

1- اساليب المعاملة الوالديه كما يدركها الأبناء :-

عرفها رحمه (1965) على انها اساليب السلوك التى يتبعها الوالدان مع أولادهما أثناء الاوضاع المختلفة التى يحصل اثناء حياة الفرد مع اسرته والتى يكون الابن طرفاً فيه .

2- اما محمد خالد (1922 - 299) ان هناك اساليب والديه إيجابية فى التنشئة واساليب معاملة واليه سلبية ويقصد بالاساليب الإيجابية هى تلك الاساليب التى تساعد على تحقيق النمو النفسى السوى للأبناء اما الاساليب السلبية فيقصد بها تلك الاساليب التى تترك اثراً غير سوى على شخصية الأبناء .

التعريف الإجرائى :-

اساليب المعاملة الوالدية هى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص فى مقياس اساليب المعاملة الوالدية .

السلوك العدوانى :

عرفه كل من عبد المجيد سيد و زكريا احمد (2002 - 154) بأنه سلوك يصدرمن آفراد (جماعات) صوب فرد آخر أو (آخرين) أو اتجاه ذاته، لفظياً كان أو مادياً سلبياً كان أو إيجابياً مباشر أو غير مباشر املته مواقف الغضب او الاحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات والرغبة فى الانتقام أو الحصول على مكاسب محددة .

التعريف الإجرائى :

السلوك العدوانى هو الدرجة التى يحصل عليها المفحوص فى مقياس السلوك العداونى .

الفصل الثانى

الاطار النظرى والدراسات السابقة

الفصل الثانى

الإطار النظرى والدراسات السابقة

المبحث الأول

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد :

قبل الخوض فى غمار المعاملة الوالدية كان لابد من التطرق للأسرة ولما تقوم به من دور فاعل فى حياة الابناء فهى البيئة التى يتم فيها التفاعل بين الوالدين والابناء وفيها يتعلمون الواناً من السلوك.

أهمية الأسرة :

ذكرت محاسن (1999م)، أن أهمية الاسرة تنبع من انها البيئة الاجتماعية الاولى او الوحيدة التى تستقبل الطفل منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة من حياته وتعاصر انتقاله من مرحلة الى اخرى فتشكل قدراته المختلفة واستعداداته المتباينة فهى المجتمع الانسانى الذى يعيش فيه الفرد ومن خلال الاسرة يتعرف الطفل على نفسه وعلى المجتمع وفيها يتفاعل ، ونتيجة لهذا التفاعل يكتسب السلوك المناسب لادوار اجتماعية يتوقعها منه اعضاء المجتمع الذى ينتمى اليه .فالاسرة تقوم بتحويل الفرد من كائن حى بايلوجى الى كائن اجتماعى يتفاعل مع الآخرين.

انواع الأسرة :

ذكر سعد جلال (164) المذكور سناء الخولى (2003م) الخولى ان علماء الاجتماع يرون ان التغيير والتطور الذى حدث فى المجتمع ادى الى ظهور شكلين من الاسر هما:-

1/ الاسرة النووية Nuclear Family وهى تتكون من الزوج والزوجة والابناء.

2/ الاسرة الممتدة : Extended تتكون من الزوج والزوجة والابناء غير المتزوجين والابناء المتزوجين وزوجاتهم وغيرهم من الاقارب كالجد والجدة .

ومن اهم سمات الاسرة النووية ان الوالدين يقومان بتنشئة ابناءهم بانفسهم ولا يكون للاقارب دور فيها كما ان العلاقة بين الابن وابويه تصبح قوية ومباشرة كما انه لم يعد امام الابن افراد كثيرون يسعى لارضائهم ومن عيوبها تؤدى الى شعور الابن بعدم الاطمئنان لعدم وجود من يلجأ اليهم اذا فقد الافراد القريبين الذين يلجأ او يعتمد عليهم.

دور الوالدين فى الاسرة :-

الوالدان هما اللبنة الاساسية فى الاسرة لهما التأثير الاكبر فى الكثير من الخبرات اليومية للابناء ولما كان لكل من الوالدين شخصية متفردة لذا فأ لكل منهما دور معين ومحدد فى الاسرة يتفق مع تكوينه الطبيعى.

دور الام :-

ذكر عبد الرحمن العيسوى (1993م) أن الام لها الدور الفعال والاكبر فى العملية التربوية التى تقوم بمسؤلية الطفل منذ حدوث الحمل والى مابعد الولادة ومما لاشك فيه ان عملية التنشئة تعتمد اعتمادا كبيرا على الام ذلك لانها الاكثر التصاقا بطفلها فى سنينه الاولى فهى تمثل له مصدر الآمان والحماية والامن والغذاء والمراه مهيأه للعب دور الام تبعا لفطرتها الانثوية وما تحمله هذه الفطرة من مكونات وخصائص (الدفء – والحنان) يجعلها اهلا للقيام بهذا الدور والام المثالية هى التى لها شخصية ناضجة متزنة انفعاليا وهى التى تعرف اخطاءها معرفة موضوعية حقيقية بعيدة عن التحيز والمفاخرة كذلك فان الام المثالية لاتسقط متاعبها على اطفالها ويجب ان تكون قادرة على خلق جو الامان لكل افراد الاسرة ولكن عكس ذلك هنالك الام التى تخلق فى الطفل الشعور بالخوف والقلق والاعتماد.

دور الأب :

ترى دوريه بيلينخ (13 – 1978) المذكور فى العيسوى (1993م) ان الدراسات التى اهتمت بدور الاب فى التنشئة قليلة مقارنة بالدراسات التى اهتمت بدور الام وتؤكد ان للاب دور مباشر وغير مباشر فى تنشئة الابناء وهو مصدر الامن والاطمئنان والثقة بالنفس لجميع افراد الاسرة.

ترى رمزية الغريب بان الاب يقوم برعاية أبنائه وتوفير سبل الحياة من مسكن ومأكل ومشرب وقد يقنع بعض الأباء بهذا الدور ويترك تنشئة الأبناء والمسؤولية للأم وهو اتجاه غير سليم فالتنشئة مسؤلية مشتركة بين الاب والام .

ويضيف حامد زهران ان العلاقة السوية بين الوالدين وتوافقه الاجتماعى والعلاقة المضطربة تؤدى الى انماط السلوك المضطرب ، وان مسئولية الابناء تعد مشاركة بين الاب والام على حد سواء حيث يلعب الاب دوراً فى حياه ابنائه فهو مصدر العقاب والاوامر والنواهى ويحرم الطفل فى بعض الاحيان من امه وعطفها وتبعا لنظرية التحليل النفسى ويجب ان تكون سلطة الاب هادئة وعادلة وتسير على الصواب حتى ينشأ الابناء على الحب والود والتعاون وعدم الخوف وعلى العكس فشخصية الاب الدكتاتور الذى يتولى كل شئ فى المنزل لنوع من القسوة والعقاب والحرمان فهذا الاب فى الواقع ضعيف يريد ان يثبت وجود نفسه باتباع اسلوبه الخشن مع زوجته وابنائه اما الاب الذى يغيب عن الاسرة ويترك كل التربية الى الام مما يؤدى الى القلق والخوف على الاطفال.

كيف يكتسب الابناء السلوك :

ذكرت محاسن ان الأبناء يكتسبها من خلال تنشئتهم كثيرا من السلوك والقيم عن طريق عمليات مباشرة وغير مباشرة تتلخص فى الآتى :

- المكافات وتوقيع العقوبات يستخدم الاباء المنهج لتدريب ابنائهم على انواع السلوك الاجتماعى مثل مشاطرة الاخرين فى ممتلكاتهم ومساعدة الاسرة فى بعض الامور اى يتعلمون السلوك عن طريق التلقين.
- التقليد والملاحظة كثير من سلوك الابناء ويكتسب عن طريق ملاحظة تصرفات الاخرين والاباء اول من يتخذ نموذجا يعتذى بسلوكه وان جانبا كبيرا من التنشئة الاجتماعية للابناء ويتفق عن طريق تقليد الابناء اباءهم فى سلوكهم .
- التقمص اشار محمد عثمان نجاتى (1966) الى ان التقمص كمصطلح نفسى يعنى عملية يتقمص فيها الفرد الصفات المحببة اليه والتى يرجو ان تكون مكملة له من شخصية يحبها ويحاول ان يتخذها مثلا يحتذ ويتم ذلك عن طريقة الاشعورية مما يؤدى الى ان يأخذ الشخص عن النموذج صفاته ومعها السئ منها والحسن ويقلد الابناء اباءهم فى سلوكهم الا انهم يقومون بعملية التقمص.

تعريف المعاملة الوالدية :

هنالك العديد من التعاريف للمعاملة الوالدية فمنهم من عرفها على انها مجرد واجبات تجاه الطفل ومنهم من نظر اليها على انها مجرد علاقة نفسية بين الطفل ووالديه ، لقد عرف حامد عبد السلام زهران المعاملة الوالدية على انها الاسلوب الذى يكفل للطفل تحقيق مطالب النمو تحقيقا سليما يضمن له الوصول الى افضل مستوى من مستويات النمو النفسى والجسمى. ذكرت رحمة (1965م) المذكورة فى مزدلفة الخير (2000م) أن مفهوم المعاملة الوالدية يتمثل فى آراء الأبناء أو تعبيرهم عن نوع القدرة التى تلقوها من خلال معاملة والديهم ومما يتمثل فى الرآى الذى يحمله الأبن فى ذهنه ويدركه فى شعوره عن معاملة أبه وأمه له فالأهتمام بالأبناء الذين يتلقون المعاملة وبالأثار النفسية السلوكية المترتبة على طرق المعاملة وفى هذا البحث هنالك عدة تقيسمات :

تقيسمات اساليب المعاملة الوالدية :

ذكر رؤوف ان دور الطريقة المتبعة لدراسة سلوك الوالدين فى التنشئة الاجتماعية هى مراقبة سلوكهم الفعلى مع ابنائهم واستجابات الابناء لهم فى المواقف المختلفة الا ان هذه الطريقة فشلت لذلك بدا الباحثون بوضع نماذج لتحديد اسلوب الوالدين تجاه الابناء وظهر اول نموذج عام 1939م لسيموند وتوصل الى اسلوبين هما التقبل مقابل الرفض والسيطرة مقابل الخضوع ثم تبعه العديد من الدراسات التى توصلت الى اساليب مختلفة.

توصل رؤوف الى الاهتمام والديمقراطية والتقبل والسماح ، كذلك توصل كل من بالدوين وكالهورم الى الديمقراطية والتقبل واللين اما الدراسات العربية فهناك دراسة عبد الحليم محمد السيد 1974 التى اهتمت بالاساليب الآتية :

التقبل – الرفض – الضبط – العدوان – الشعور بالذنب – عدم الاكراه – الاستقلال ، يلاحظ من خلال عرض هذه الدراسات التى اجريت فى مجال المعاملة الى ان اكثر الاساليب الوالدية تكرارا هى التسامح مقابل التسلط والحماية الزائدة مقابل الاهمال – التقبل مقابل الرفض – المساعدة مقابل التفرقة وهى نفس الاساليب التى تبناها انور رياض وعبد العزيز فى مقياسهما المستخدم فى هذه الدراسة اساليب المعاملة الوالدية كما حددها عبد العزيز المغيصب وانور رياض.

1/ (التسلط – التسامح) :

ويقاس بمدى فرض الوالدين على ابنائهما ومنعهم القيام بتحقيق رغباتهم بالطريقة التى يريدونها حتى لو كانت هذه الرغبات مشروعة ويعتبر المنع او الرفض الدائم من جانب الاب والام والاسرة والوقوف حائلا امام قيامه بسلوك او تحقيق رغبة ومن مظاهر هذا الاسلوب القسوة والصرامة والعنف والحرمان والامر والنهى والعقاب المستمر اضافة الى تكيف التلاميذ بمهام وواجبات تفوق طاقاتهم وامكانياتهم بدعوى انهم رجال يجب عليهم تحملها.

ونبه وفيق مختار (2001 – 123) الى ان الاساليب التسلطية الصارمة على تفريق الانسان من محتواه واستلاب جوهره الانسانى وقتل التفكير المبدع وحرمانه من هامش الحرية الذى يحقق شخصيته الانسانية .

2/ (الحماية الزائدة – الاهمال) :

ونعنى حرص الاب والام على حماية ابنائهم فى التدخل فى شؤونهم الى درجة انهما يقومان نيابة عنهم بانجاز الواجبات والمسؤوليات التى يستطيعون القيام بها فاسلوب الحماية الزائدة والتسلط كلاهما يسلب رغبة الابناء فى التحرر والاستقلال ولهذا يحرص الوالدان على التدخل فى كل شؤنهم والقيام بالاعمال التى يستطيع الابناء القيام بها وبذلك لا تتاح للابناء فرصة اتخاذ القرارات بأنفسهم وترى فاطمة الكتانى (2000 – 80) ان اسلوب الحماية الزائدة يؤدى الى الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة اى موقف جديد وتضيف هدى الرواب (2001 – 38) ان الاخطر من ذلك ان يظل الطفل طفلا حتى مرحلة المراهقة ويعجز عن الاعتماد على نفسه وفيها ينهار امام كل ازمة تواجهه بما اسلوب الاهمال يعنى ترك الابناء دون تشجيع على تحسين السلوك المرغوب فيه وتركه دون توجيه الى ما يجب فعله او ينبقى ان يتعينه ويؤدى هذا الاسلوب الى تكوين شخصية مترددة فى سلوكها وتصرفاتها ويشير أحمد محسن (2003 – 40) الى ان اهمال الام فى السنوات الاولى تتكون فيها ملامح الشخصية من حيث ثباتها واضطرابها والاهمال من الاساليب غير السوية لانه يساعد على بناء شخصية تشعر بالنبذ وعدم الرغبة والقبول وتقلب الانفعالات والى ظهور انواع من السلوك المضطرب.

3/ (التقبل – الرفض) :

وبعض الحب الذى يعبر عنه الاب والام لابنائها من خلال تصرفهما من مختلف المواقف اليومية كما يشمل هذا الاسلوب على المشاركة الوجدانية وقضاء وقت طويل معهم واستخدام

لما له من اهمية فى ادماج الابناء مع الوالدين وتبنى افكارهما ومعتقداتهما ونمو وخلوه من الامراض والافكار السلبية وغياب الدفء العاطفى الذى يؤدى الى ظهور اضطرابات سلوكية ونفسية متعددة ويؤكد خليل معوض (2000 – 75) على اهمية الرغبة فى وجود واشباع حاجاته وتأكيد استقلاليته ومساعدته على المستقبل مما يعنى الرفض عدم تقبل الابناء وكراهيته واهماله بشكل مقصود ومبالغ فيه وقد يظهر فى صورة اعتداء وايضا فى صورة اللامبلاة فى كل الاعمال التى يقوم بها.

العوامل التى تؤدى الى اختلاف المعاملة الوالدية :

1/ تركيب الاسرة

2/ الوضع الاجتماعى للوالدين.

3/ الوضع الاقتصادى للوالدين .

4/ المستوى التعليمي للوالدين .

5/ الاطار الثقافى العام للوالدين.

وهنالك عوامل اخرى مثل عمر الوالدين والصحة العامة لهما .

اخطاء اساليب المعاملة والتربية لدى الوالدين :

1/ النقد الهدام :

ذكر عبد المنعم الميلادى الكثير من الاباء والامهات يزعجهم خطأ ابنهم فيسرعون بتوبيخه توبيخا جارحا من لم يقل لابنه حين يخطأ بدون قصد عبارات قد تزيد من حدتها وايلامها.

2/ المديح الزائد :

هو عكس الخطأ الاول لكنه خطا ايضا .

3/ الشتائم والاهانات :

قد يخطأ طفلك خطأ غير متوقع او غير مقصود تنهال عليه بشتائم تفوق كثيراص ما يستحقه عقابا للخطأ .

4/ التوتر الدائم :

قد يعود المرء من عمله متوتراً فيذهب فى وجه من يقابله وقد يكون سيئ الحظ هو ابنه يفاجأ الابن بزوبعة من الصراخ والتوبيخ لسبب تافه تكرر قبل ذلك دون استجابة لهذا المؤثر .

5/ تهديد الطفل بأنك لن تحبه :

الطفل من اول صيحة يتغذى بحنان والديه اما الذين يستخدمون هذا الحب استخداما يجعله قابلا للمنع فهم يخلقون من ابنهم طفلا شكوكا .

اظهر حبك لابنك حتى اثناء فشله فى فترات هدوئه فى لحظات الشقاوة والعناد فى كل وقت لان الحب لديه مثل الهواء لا يستغنى عنها ، **اجعل** بينك وبين ابنك حائطا وهميا لبنائه من الاحترام والتوقير للاب مع عدم مناداته باسمه مجردا.

الانماط السلبية التى يتبعها الاباء فى تربية الابناء :

من الانماط السيئة :

1/ الاسراف فى تدليل الابناء والاذعان لمطالبهم مهما كانت شاذة وغريبة .

اضرار هذا النمط :

1-عدم تحمل الابناء المسؤولية .

2-الاعتماد على الغير.

3-عدم تحمل الابناء مواقف للفشل والاحباط فى الحياة الخارجية.

4-توقع هذا الاشباع المطلق من المجتمع فيما بعد.

5-نمو نزعات الانانية وحب التملك.

2/ النمط الثانى :

الاسراف فى القسوة والصرامة والشدة مع الابناء وافتعال العقاب فيه بصورة مستمرة وحدة وزجرة كلما اراد ان يعبر عن نفسه.

اضرار هذا النمط :

1/ تؤدى بالابناء الى الانطواء او الانزواء او الانسحاب فى معترك الحياة الاجتماعية.

2/ يؤدى الى شعور الابناء بالنقص وعدم الثقة فى النفس.

الاسلوب المثالى للمعاملة الوالدية للابناء والتربية السليمة الإسلامية :

ذكر عبد المنعم الميلادى (2006م) ان يتمثل هذا الاسلوب فى التوسط والاعتدال فى معاملة الطفل وتحاشى القسوة الزائدة والتدليل الزائد وكذلك تحاشى التذبذب بين الشدة واللين والتوسط فى اشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والمعنوية بحيث لايعانى من الحرمان ولا يقود على الافراط فى الاشباع ويصعب النمو المثالى كذلك معرفة قدرات الطفل الطبيعية وعدم تكلفته بما لا طاقة له فيها ومن شأن مراعاه الفروق الفردية اننا لا نتوقع ان تكون جميع المسائل نسخة واحدة .

قياس المعاملة الوالدية :

ذكر الرفاعى ومحاسن (315) فى بداية الاهتمام بقياس اساليب المعاملة الوالدية ركزت الدراسات على قياسها من وجهه نظر الاباء كما يقررها الاباء وقد نال موضوع قياس الاساليب التى يستخدمها الاباء فى معاملة الابناء اهتمام العديد من الباحثين الذين حاولوا فى بداية الامر جمع بياناتهم من الامهات فقط باعتبار انهن يقمن بالدور البارز فى عملية التنشئة الاجتماعية ثم اتجهوا لأخذها من الاباء ثم اتجهوا للوالدين لان التنشئة مسئولية مشتركة بين الاثنين.

الآسس النفسية لاساليب المعاملة الوالدية :

يقصد بالاسس النفسية للمعاملة الوالدية الاتجاهات النفسية كاساس للمعاملة الوالدية ويعرف سلامة وعبد الغفار (د . ت) الاتجاه بانه حالة من التهيؤ العقلى والعصبى لهما فعل التوجيه على إستجابات الفرد للأشياء والمواقف وهذا يتفق مع تعريف عبد الرحمن (1983م) بأنه تركيب عقلى نفسى أحدثته الخبرة الحادة المتكررة ويتميز التركيب بالاستقرار والثبات .

الاتجاهات الوالدية :

عرفها دسوقى (1979م) هى الكيفية التى يدرك بها الكبار دورهم الوالدى حيث إن وظيفة الأب والأم هى التقيد والتحكم فى السلوك الصغير وتحديد السلوك الأمثل فى المعاملة للابناء ومراعاة العوامل الإجتماعية والتى تتمثل فى تركيب الآسرة والمركز الإجتماعى والثقافى .

حب الابناء فى الاسلام :

ذكر عبد البارنى فى جعل الله سبحانه وتعالى بنى ادم يخلف بعضهم البعض لتعمير الارض والاصلاح فيها فان اهتم كل جيل بحسن تربية من بعده صلح حال الانسانية وسعدت فى الدنيا والاخرة .

فأن المهمة العظمى التى بعث بها الله عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم هى توحيد الله تبارك وتعالى وتعميم مكارم الاخلاق وافراده بالعبادة ومكارم الاخلاق تمثل الطريقة المثلى فى السلوك والمعاملة الكريمة التى بها يحيا الناس سعداء طيبين ، ولو نظرنا الى العبادات كلها لوجدنا انها تسهم فى تذكية الخلق.

المبحث الثانى

السلوك العدوانى

تعريف العدوان :

تعددت التعريفات التى تناولت مفهوم العدوان حيث عرفه بارون وريتشارد سون (1964) المذكورين فى ياسمين جداد ومرفق الحمران (2002) على ان السلوك الذى يفتقر الى مشاعر الرحمة بالاخرين والاهتمام بهم .

كما عرفه عبد العزيز القوصى (1982 – 54) بانه عبارة عن نزعات عدوانية بمختلف انواعها صادرة عن استعداد راسخ فى طبيعة الانسان نتيجة نشاطها اتجاها هدميا ضارا يؤذى الفرد والمجتمع .

وعرفه جابر عبد الحميد (1988 – 100) بانه عبارة عن سلوك مدفوع بالغض والكراهية والمنافسة الزائدة ويتجه الى الايذاء والتخريب او هزيمة الاخرين وفى بعض الحالات يتجه نحو الذات .

اما نعيم الرفاعى (1986 – 221) فقد عرف العدوان بانه يظهر فى السلوك الهجومى المنطوى على الاكراه والايذاء وبهذا المعنى يكون العدوان اندفاعا هجوميا يصبح معه ضبط الشخص غرائزه الداخلية ضعيفا وهذا اندفاع نتيجة نحو اكراة الاخر او سلب غير حقه او ايقاع اذى منه او مسه بالتخريب والتعطيل.

وعرفه محمد عثمان (1997 – 45) بانه سلوك الانسان العدوانى تجاه الاخرين يهدف الحاق الاذى بهم سواء كان ذلك فى صورة او لفظى ، اما دهب وسرى (1992) المذكورين فى محمد (2005 – 30) بانه سلوك ليصدره الفرد بهف الحاق الاذى او الضرر بفرد او مجموعة من الافراد سواء بدنيا او لفظيا بصورة مباشرة او غير مباشرة او افصح عن نفسه بصورة الغضب او العداوة التى توجه الى المعتدى عليه .

انماط سلوك الانسان :

ذكر عبد المجيد أحمد (2003) إن أنماط السلوك الانسانى تتمثل فى الآتى :

1/ اما من نفس سوية Normal حيث اطعمها الله التقوى حيث تسمو النفس الانسانية فى مواقف سلوكية مختلفة وحيث يتسم سلوك الانسان بنبع الطباع وكرم الخلق.

2/ اما من النفس السوية Abnormal اشقاها الله بفجورها من تقسم نفس الانسان لتصير فى ادنى مراتب الانسانية وحيث تكون النفس مادة سوية.

وذكر محمد حسن غانم الى ان العنف السلوكى والعدوان يشير الى عدة عوامل :

1/ عدم معرفة الذات.

2/ تحقيق حاجيات الفرد دون اعتبار لحق الاخرين.

3/ عدم تقدير الذات حق قدرها.

والحياة الاجتماعية تقوم على علاقات متبادلة بين الفرد ومختلف الجماعات التى يعيش بينها والتى تتمثل فى الاسرة والجوار والاهل والمجتمع وعادة ما يسمى الانسان لتحقيق احتياجاته ورغباته.

اسباب تعلم العدوان :

عملية التنشئة الاجتماعية فى مرحلة الطفولة تعتبر عملية تعلم اجتماعى حيث يكتسب الطفل صفاته الاجتماعية بالتدريب والقدرة من الكبار ليكتسب العادات الاجتماعية السليمة فى مرحلة الطفولة ، يختلط الامر امام الصغير فلا يعرف حدود التقاليد والقيم المرعية .

والتنشئة الاجتماعية من جانب الاباء او المربين الصغار اما ان تكون فيها مقالاه او افراط ويترتب على ذلك ان لا يجد الصغير امامه فرصة التعبير بحرية.

العدوانية عند الابناء :

ذكر ريكارن ابراهيم (2004) ان كل الابناء يتمتعون بقدرة تلقائية على ان ينمو بقدرة تلقائية حتى يصبح فردا ناضجا ، من خصائص النضوج اكتسابه بالبغض والحب والنفور والميل الى الغض وسواء كانت العدوانية فطرية او مكتسبة بعد الميلاد فهى فى الحالتين انفعال حقيقي قائم فى حياتنا الانسانية اضافة الى ان العدوانية تلغى دورا هاما فى سائر الانفعالات والقدرة نحو مظاهر اخرى التنشئة الاجتماعية ودورها فى تربية الابناء.

مفهوم السلوك :

تعد الاسرة البيئة الاولى فى حياة الصغير العادات والتقاليد المرعية بهدف تحقيق التوافق النفسي بين دوافع الطفل ومطالب البئة والطفل الذى يتكيف تكيفا صحيحا مع بئة الاسرة ، طفل مطمئن فى حياته متزن فى انفعالاته يقل سلوكه العدوانى ويتسم سلوكه بالاتزان ويخلو من العنف.

والطفل الذى يفشل فى اقامة التكيف الصحيح مع البئة الاسرية لا يقوى على مواجهة مشكلاته اليومية ، وهو اما ان ينطوى على نفسه ويكبت دوافعه حتى لايصتدم مع الكبار ويصبح مثار النقد والايذاء.

المصلحات الآساسية التى لها علاقة بمفهوم العدوان ومن هذه المفاهيم :

1/ العدائية :

وقد ذكر محمد حسن (2004) ان العدائية يقد بها ان الشخص يتعمد العداوة والبغضاء والكراهية والحقد والحسد لشخص اخر دون ان يتم تنفيذ هذه العداوة ويفرق عبد الرحمن عبيدى (2002 – 363) بين المصفوفين (العدائية والعدوان) فهنالك من يميز بين هذين المصفوفين (مثل ياسا) حيث يشر مفهوم العدوان الى تقديم معطيات منفرة الى الاخرين من

حيث يشير مفهوم العداء الى الاتجاهات ذات الثبات السيئ والتى تعبر عنها الاستجابات النمطية التى تعكس مشاعر سلبية (نية غير حسنة).

ويرى حسين على (2006 – 24) ان هناك من يتعامل مع المصفوفين بمعنى واحد مثل ، بيركوستز (Berkowitz) حيث يرى كلا المصوفوين يترجمان معايشة الفرد خبرات بذاتها واستجابته الخاصة لهذه الخبرات وانعكاس الخبرات بعد ذلك شخصيته فى شكل عادات متعلمة كما ان العدوان مصطلح سلوكى فقط .

2/ العنف :

عرفه رافت عبد الرحمن (2005 – 78) بانه عبارة عن سلوك بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما الى تحقيق مكاسب معينة او تغيير وضع اجتماعى معين والعنف وسيلة لايقرها القانون وكما هو واضح فان من يستخدم العنف يكون غالبا الطرف الاضعف الذى يواجه طرفا اخر يملء السلطة اما الفرق مابين (العدوان والعنف) فقد اثار مفهومهما جدلا كبيرا بين المهتمين بدراسة هذين المفهومين من حيث اقتران العنف بالعدوان حيث يذهب طريف شوقى (1993) المذكور فى حسين على (2004 – 26) الى ان العنف شكل من اشكال العدوان وان العدوان اكثر عمومية من العنف وان كل العنف يعد عدوان والعكس غير صحيح ، احمد عكاشة (2000 – 227) يختلط الناس على التفرقة بين العنف والعدوان ويوافق معظم العلماء ان يوجد اختلاف نوعى او موضوعى بين الاثنين وانه يمكن اعتبار العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدوانى مستمر فنستطيع تعريف العدوان على انه عقد الغرم والاصرار على مطاردة وملاحقة اهتمامات الافراد.

ذكر حسين على (2000 – 26) ان العدوان مسبب للعنف ومؤشر اليه ويمكن رصده ولكن يصعب التنبؤ بلحظة انفجاره واذا اردن ان نستاصل العنف كوسيلة تعبير فلابد ان نعالج العدوان كظاهرة سلوكية ، ان العنف اذا تخطى مرحلة الظاهرة الاجتماعية فى كثير من

المجتمعات الى مرحلة المشكلة النفسية المرضية بكل المقاييس المتعارف عليها ، ليس من الضرورى ان يكون كل عنف عدوان حيث انه قد يكون العنف ايجابيا (كالحب مثلا 9 وهذا ما ذهب اليه سعد المغربى (1993) المذكور فى حسين على (2000 – 26) بان العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوى على انخفاض فى مستوى البصرية والتفكير فنحن نقول فلان يحب او يكره بعنف او يعاقب.

3/ العنف والقوة :

يفرق احمد عكاشة (2000 – 277) بين العنف والقوة فيقول : هناك فروق بين العنف والقوة فالقوة عبارة عن عدوان مضبوط محكم ومحدد فى الشدة له اتجاهه وهدفه الخاص اما العنف له اتجاهه وهدفه الخاص اما العنف فلا يمكن التنبؤ به ويتفير بتطرفه وانماطه غير منطقية .

ان القوة قد تصطحب العدوان اولا اما ممارسة العنف فتستلزم استعمال القوة بخلاف العنف بالرغم من استلزام العنف لها الا ان وجودها لايعنى وجود العنف او العدوان.

ومن خلال الوصف السابق للمفاهيم اتضح للباحثة ان العنف .

4/ الارهاب والعدوان :

عرفه محمد حسن (2004 – 17) بانه لفظ مشتق من معنى الخوف والفزع والرعب وهو استخدام العدوان لارهاب الاخرين وخضوعهم له بالقوة الجبرية ولذا فهو فى النهاية عبارة عن عدوان مرضى يقترب فى الكثير من صوره ودوافعه واهدافه من السلوك الاجرامى.

يعد مفهوم الارهاب من المفاهيم غير الواضحة التى اختلف بصددها الباحثون فهو يتسع ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والسياسية بل والقانون ، والارهاب رعب تحدثه اعمال العنف كالقتل والغاء المتفجرات او التخريب.

يرى عزت حجازى (1985 – 100) ان العنف يختلف عن الارهاب وذلك لان العنف تكون ضحياه موضوع الفعل الذى تفرغ فيه الشحنة العدائية هو المستهدف بالتحديد من تلك اللحظة .

انواع السلوك العدوانى :

ذكر ريكان ابراهيم (2004) ان العنف والعدوان من شأنها الاحالة دون قيام اى علاقات اجتماعية ايجابية طيبة بل من المعروف ان العنف والعدوان من شأنها الاستجابات العدوانية المعتادة الى العدوان والعنف بعنف مماثل والعلاقة السلبية دائما بين العدوان والشعبية والشهرة ظاهرة للعيان وهنالك انواع للعدوان منها :

1/ الانفجار العدوانى :

اى الانفجار من ثورة لممارسات دون ضبط او تحكم .

2/ العدوان بدون استفزاز وفيه عدم اشارة الى غيظ الى الهجوم او الجرح والاذى دون استفزاز من الغير.

3/ العدوان اللفظى :

اى العنف والهجوم والتدمير لفظيا.

4/ العدوان غير المباشر وهو الهجوم او الجرح عن طريق شخص او شئ اخر ، والعنف الزائد دليل على وجود سوء تكيف اساسي فى الشخصية .

فالابناء الذين يمارسون العنف والعدوان مؤكد اذائه على غيره او يجذب ويتمثل عنف السلوك والصدمات فى الجرائم الفردية او الجماعية ومثل القتل والشروع فيه والحريق العمد واتلاف المزروعات ، وقد تختلف الدوافع وراء ذلك ، اما نتيجة ضغائن او فعل استفزازى او الدفاع عن النفس والمال كما يتمثل العنف السلوكى بين الامم والشعوب فى التدمير والحروب والتهديد بالحروب النووية .

الفروق الجنسية فى السوك العدوانى :

من المعروف ان الذكور اكثر عدوانا من الاناث ويبدو ذلك فى مبكرة فى كثير من المواقف والظروف . وكشفت الدراسات التى تناولت الطفولة وفترات المراهقة ان الذكور اكثر عدوانا من الاناث ، ومرجع هذا اسباب كثيرة منها ان العدوانية للذكور ترجع الى عوامل شبه وراثية او بيلوجية وتواجد الطفل الذكر مع الاب بصورة تثبت عند الذكر الصغير للقوى فى الاسرة استعدادا للقيام بدوره فى المستقبل.

كما وجد ان الامهات اقل تسامى فى السلوك العدوانى مع الاناث منهم مع الذكور كما ان صفة اثاره الشغب عند البنات منها عند البنين.

كذلك ان العدوانية والسلوك العدوانى غير الذكور نجد انهم اكثر اثاره وخلقا للشجار ، اما الاناث فدورهم فى القالب الرد او الاخذ بالثأر.

الاحباط وعلاقته بالسلوك العدوانى :

ذكرت الفت حقى(2000م) جاءت نظرية الاحباط – العدوان Aggrssion – Frustration لدولار ورفاقه بجانبين وتتطوى هذه الجوانب على فرضين فرعين :

1/ أن يكون السلوك العدوانى دائما نتيجة للاحباط.

2/ حدوث السلوك العدوانى يسبقه دائما وجود احباط اى ان الاحباط يسبق حدوث السلوك العدوانى دائما.

وقد قصد دولار وزملاؤه ان يكون القرض الرئيسي (احباط – عدوان) هو نقطة البداية للتعامل مع المؤشرات الواضحة للاحباط والعداوات فى الحياه .

العدوان والوراثة :

ذكر ريكارن ابراهيم (2004) أن هنالك دراسات كثيرة ظهرت ومنذ مطلع هذا القرن يؤيد اصحابها الطبيعة الموروثة للعدوان فى الانسان ، ذهب هؤلاء الباحثون الى النزعة العدوانية ناتجة عن عوامل موروثة لايمكن الخلاص منها.

وينسب هؤلاء السلوك العدوانى الى تلك العوامل وتوجد عدد من النظريات لدعم هذه العوامل منها :

1/ نظرية الغرايز :

يعتبر هذا الفريق ان الانسان يولد ومعه غرايزه مثل الجنس والعنف وغرايز الاكل والشرب.

2/ نظرية الامراض النفسية :

تقول ان الامراض النفسية والعقلية كالفصام والهوس والكئابة وبعض حالات العصاب والوسواس القهرى قد يرثها الفرد من ابائه واجداده ويؤثر بها على ابناءه واحفاده.

3/ نظرية الاختلاف الوراثى :

للتعامل مع الدواء اختلاف فى الاشخاص بالنسبة لتقبلهم لتأثير الادوية كالليثيوم فى داء الهوس .

سلوك العدوانية والسلوك العدوانى وتكونهما اثناء تربية الابناء :

ذكرت الفت حقى (2000م) ان العدوان كظاهرة فى كل الازمان وفى كل مكان والعدوان سلوك يقصد به المعتدى ايذاء الشخص الاخر كما انه نوع من السلوك الاجتماعى يهدف الى تحقيق رغبة صاحبه فى السيطرة وايذاء الغير او الذات تعويضا عن الحرمان او بسبب التثبيط فهو يعد استجابة طبيعية للاحباط.

والعدوان فى كل فعل يتم بالعداء تجاه الموضوع او الذات ويهدف الى التدمير ويرى ادلر Adler انه اى مظهر لارادة القوة ينما ويعتبر دولار Dollard وكثرة من السلوكين فعلا

يمثل استجابة تهدف الى الحاق الاذى بكائن او بديله ويرى فرويد ان العدوان ليس بالضرورة ان يكون قائما عن احباط اذ هو لغريزة الموت مقابل اللبيد وكمظهر لغريزة الحياة .

ويرى شابلين Chaplin ان العدوان هجوم او فعل مضاد موجه نحو شخص او شئ ما وينطوى على رغبة فى التفوق على الاخرين ويظهر اما فى الايذاء او الاستخفاف او السخرية بغرض انزال العقوبة بالاخر ويعرف سايكس العدوان بانه الشروع فى التشاجر والتحقير للمهاجمة او العراك وسمى العدوان عندما يوجه الى اخر ساديه Sadism وعندما يرتد الى صاحبه سمى مازدشيه Masochism .

والعدوان متعلم ومكتسب عبر التعلم والمحاكاه نتيجة للتعلم الاجتماعى Social learning حيث ان الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف المختلفة قد تكون بالعدوان او بالقتل بطرق متعددة وهذا يرجع الى نوعية العلاقات داخل الاسرة وطبيعة البئة والعوامل المؤثرة فيها وذكر ابراهيم الدرفى انه فى الغالب حينما تكون البئة خالية من المشاجرات والغضب وسرعة الانفعال والعدوان تنمو لدى الطفل عادات المسالمة والتحفظ والتلافظ فى السلوك ويتصيد العدوان بالقوة بين الاطفال الذين يسعون وراء السلطة والسيطرة او الذين توحدوا مع راشد عدوانى ويكون العدوان والشجار اكثر فى جنس الذكور ويقل جدا اذا كان الطرفان من الذكور والاناث ويقل نوعا بين جنس الاناث .

ويميل الذكور الى السلوك العدوانى باستخدام الايدى والارجل بينما الاناث فى الغالب عداوتهن لفظى ويكون تعبير المغبونين عن عدوانهم على الزملاء خلال اللعب اما الاطفال غير المغبونين الى الهجوم على اى شخص يوجد معهم .

وذكرت الفت حقى (2000م) ان العدوان سلوك اما يدفعه الاحباط او الغضب وهو رد فعل غريزى يجذب بالتعلم او يدفعه التلذذ فى ايذاء الاخرين وهو نوع من العنف بسبب الالم لهم او تلف للاشياء.

يمكن للعدوان ان يصدر فى واحدة من عديد من الصور يكون الفاظا (سب) او تعديا جسميا او سخرية ويكون الهدف من العدوان واضحا احيانا فتتعدى صراحة على اخيك بالضرب.

ومن الضرورى التفرقة بين العدوانية والميل الى الحذم والصرامة وقليل من الحذم مطلوب لضبط الطباع والخصائص فنحن نريد اطفالنا او الكبار ان يكونوا حازمين بدلا من الايجابية فى مواجهة الاوامر غير السليمة التى توجه اليه فى حياته لكن التجارب اثبتت ان 70% من الكبار الذين كانوا عدوانية فى طفولتهم لم يصمد كذلك فيما بعد مما يؤكد ان هذه المشكلة اذا لم تكن فطرية فى الطفولة لان تكون كذلك فيما بعد ولكن ينبغى لنا وقليل من الحذم مطلوب لضبط الطباع والخصائص فنحن نريد اطفالنا فى مواجهه الاوامر غير السليمة ، كانوا عدوانية فى طفولتهم لم يعد كذلك فيما بعد مما يؤكد ان هذه المشكلة اذا لم تكن فطرية فى الطفولة ان تكون كذلك فيما بعد ولكن ينبغى لنا 30% ماذالوا عدوانيين منذ طفولتهم وحتى رشدهم.

اسباب السلوك العدوانى لدى الابناء :

حيث ذكرت الفت محمد (2000 م)

1/ الرغبة فى التخلص من السلطة :

يظهر السلوك العدوانى لدى الطفل حينما تلج عليه الرغبة فى التخلص من ضغوط الكبار التى تحول دون تحقيق رغباته.

2/ الشعور بالفشل والحرمان :

يظهر عدوان الابناء احيانا انعكاسا للحرمان وله ثلاثة صور.

3/ الحب الشديد والحماية الزائدة :

الطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية اكثر من غيره فالطفل من هذا النوع وفى داخل ذلك الجو شديد الحماية ومن ثم لا يعرف الطفل الا لغة الطاعة كل رغباته ولا يحتمل درجات الحرمان ومن ثم تظهر سلوكياته العدوانية.

4/ الاسرة :

لثقافة الاسرة دور كبير فى تحديد مسئوليات العدوان التى يجب ان يتخذها العاقل تجاه ما يقابله من صعوبات كما ان العلاقات داخل الاسرة بين الوالدين وبين الطفل واحد الوالدين دورا فى تدعم العدوانية لدى الابناء.

5/ الشعور بعدم الامان والثقة والشعور بالنبذ والاهانة والتوبيخ.

6/ شعور الطفل بالغضب حيث نجد ان الغضب حالة انفعالية شديدة يشعر بها الابناء ولكن هناك فروقا بين الابناء فى تعبيره .

أشكال السلوك العدوانى :

ذكرت الفت حقى (2004) انه يمكن تصنيف العدوان الى اشكال مختلفة :

1/ العدوان اللفظى :

عندما يبدأ الطفل بالكلام فقد يظهر نذوعه نحو العنف بصورة الصياح او القول او الكلام او يرتبط السلوك العنيف مع القول البذئى Verbal abuse الذى غالبا ما يشمل السباب او الشتائم والتنابذ بالالقاب ووصف الاخرين بالعيوب او الصفات السيئة.

2/ العدوان العنيف بالجسد واجذائه :

يستخدم بعض الاطفال من قوة اجسامهم وضخامتهم فى القاء انفسهم او صدم انفسهم لبعض الاطفال وقد تكون الاظافر والارجل او الاسنان ادوار مفيدة للغاية فى كسب المعركة وربما افادت فى توجيه لبعض العقوبات.

3/ عدوان تعبيرى او اشارى :

يستخدم بعض الاطفال الاشارات مثل اخراج اللسان او حركة قبضة اليد على اليد الاخرى المنبسطة وربما استخدام البصاق وغير ذلك .

4/ عدوان الخلاف والمناقشة :

غالبا ما يكون السلوك العدوانى حاله لما بعده فى سلوك الاطفال نتيجة الخلاف اثناء اللعب او المنافسة او غيرها.

5/ العدوان المباشر :

يقال للعدوان انه مباشر اذا وجهه الطفل مباشرة الى شخص مصدر الاحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية او التعبيرات اللفظية .

6/ العدوان غير المباشر :

ربما يقبل الطفل فى توجيه الفعل مباشرة الى مصدره الاصلى خوفا من العقاب او نتيجة للاحساس بعدم العقوبة متحولة الى شخص اخر (صديق – خادم – ممتلكات).

7/ العدوان الفردى :

يوجه الابن مستهدفا ايذاء شخص بالذات طفلا كان كصديقه او اخيه او غيره او شخص كبير.

8/ العدوان الجمعى :

يوجه الابناء هذا العدوان ضد شخص او اكثر من شخص مثل الطفل الغريب واحيانا يوجه العدوان الجمعى الى الكبار وممتلكاتهم.

9/ العدوان نحو الذات :

ان العدوانية عند بعض الاطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف الى ايذاء النفس وايقاع الضرر بها وتتخذ صورة ايذاء النفس .

10/ العدوان الوسيلى :

عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسيلة يكون لديه هدف معين مثلا.

11/ العدوان المقصود :

من المعروف لدى سيدز Sedrs وماكوبى وليفن Levin ان العدوان الوسيلى والعدوان هما المشكلات للعدوان المقصود.

فوائد العدوان :

العدوان مثله مثل اى سلوك انسانى اخر يهدف الى خدمة حياه الفرد ولا يعنى دائما الدمار والتخريب والاذى فالعدوان قد يكون دفاعا عن النفس والارض والعرض او الظلم فللعدوان وظيفتين رئيستان :

الاولى : الحصول على الاشباع من العالم الخارجي.

الثانية : تحطيم مصدر الالم .

وليس العدوان دائما مسيئا ومضرا بل هو يمثل قمة عالية اذا ما تسامى به المرء كالتهيؤ والاستعداد للنشاط والطاقة الفعالة النشطة .

نظريات اسباب العدوان :

حيث ذكر محمد حسن (2004) تحدثت عدة نظريات فى علم النفس حول العدوان وحاولت كل نظرية تفسير السلوك العدوانى ، فبينما اعتريه البعض سلوكا فطريا يولد به الانسان ، اعتبره الاخر سلوكا مكتسبا يتعلمة الانسان من البئة وهنالك عددا من هذه النظريات حول العدوان ، حيث ذكر محمد حسن الى اولى هذه النظريات .

أ/ نظرية التحليل النفسى Psychoanalysis :

اشار محمد حسن (2004 – 21) ان سير جموند فرويد هو موسس هذه النظرية حيث يرى ان العدوان قوة غريزية فطرية يولد بها الفرد ، وان الانسان لديه غريزتين متناقضتين

يولد بهما وهما غريزة الحب والحياة وغريزة العدوان والمتمثلة فى الوصول الى قمتها ونهايتها الا وهو موت الشخص نفسه ويرى فرويد المذكور فى توماس ولسون (1997 – 290) ان الانسان مثل الحيوان تسيطر عليه بعض الغرايز الفطرية التى تدفعه الى ان يسلك بشكل معين من اجل اشباعها ومن هذه الغرايز غريزة العدوان والتى تدفع الانسان الى الاعتداء والمقاتلة فالعدوان سلوك غريزى هدفه تعريف الطاقة العدوانية Aggression Energy التى تنشأ داخل الانسان عن غريزة العدوان ويذهب فرويد الى ان الدافع الجنسى يقترن عند الرجل بالسيطرة والتسلط وتلك ظاهرة للسلوك العدوانى وقد عبر فرويد رأيه فى العدوان بعد ذلك واعتبره عاملا اساسيا متمثلا عن الغريزة الجنسية وذلك عندما نشر بحثه عن غريزة الموت (1920) واعتبر عدوان الانسان على نفسه او غيره تعريفا طبيعيا بطاقة العدوان الداخلية التى تنبه وتلح فى طلب الاشباع ولا تهدأ الا اذا اعتدى على غيره بالضرب او الايذاء والقتل او الاعتداء على نفسه بالتحقير والاهانة والايذاء والانتحار.

كما ورد من ياسمين حداد وموفق الحمدانى (2002 – 330) الى ان فرويد ذهب بعد ذلك الى ان العدوان استعداد غريزى قائم بذاته واعتبر ان العدوان وظيفة من وظائف الذات تظهر بتأثير الاحباط Frustration مما سبق تلاحظ الباحثة ان نظرية التحليل النفسي ان العدوان فطرى فى الانسان منذ ان خلق ولكن الحقيقة ان الانسان يمتثل لطابع الخير احيانا والشر احيانا اخر.

ب/ النظرية الفسيلوجية :

ذكر هليجارد (1975) الانسان عدوانى بطبعه وقد اشارت نتائج الدراسات الى ان هناك علاقة بين العدوان من جهه واضرابات الجهاز العصبى والكرومسومى من جهه اخرى اذ تبين ان الذكور ذوى التركيب الجينى (XYG) يظهرون عدوانية اكثر من الذكور ذوى التركيب الجينى الطبيعى (XG) وهذا جعل الباحثين ينشطون فى دراسة علاقة ثلاثى

كرسوم الجينى بالعنف ويثبت ان 4% من نزلاء احد السجون الانجليزية يعانون من هذا الخلل وهى نسبة عالية تعادل خمسين مرة نسبة الخلل عند الاشخاص العاديين ومن نتائج عشرين بحث شملت (4293) معرضا فى الولايات المتحدة وجد التحلل غير (1.4%) منهم وهى نسبة عالية ايضا تعادل خمسة عشرة مرة نسبة وجود الخلل عند الاطفال حديثى الولادة وتعادل ثلاث مرات نسبة وجودها عند المضطربين عقليا.

كما ذكر حابس سليمان (1995 – 7) فحوص اخرى تؤكد هذا الاتجاه فقد ذكر (FOX) امثلة لذلك بقوله : فمن الفحص الطبى الكرومسومى (لرتشارد سياك) السفاح الانجليزى الذى حاصر عدد من الممرضات فى مسكنهن ثم قتلهن الواحدة تلو الاخرى ذبحا او طعنا وجد ان جسمه يتكون من خلايا بها كرومسوم جنسى زائد (xgg) كما هو الحال عند سفاح فرشات ، واخر فى امريكا واخر فى استراليا .

ثم اجرى دراسة ميدانية وفحص فيها (5097) سجينا من نزلاء السجون الايطالية ووجد انهم يختلفون عن الانسان العادى المتحضر ويتعدى الانسان البدائى فى كثير من خصائصه الجسمية منها ، صغر الجمجمة وتشوهها وعدم انتظام الزراعين وضخامة المنكبين وعدم انتظام الاسنان وضخامة البنية وقوة العضلاتوبلادة العاطفة .

ويحلل ريكان ابراهيم (2004 – 226) نتائج التجارب التى اجريت على علاقة القشرة المخية بالغدة الهيبو سلامية انه عند قطع الاتصال العضوى القائم بين القشرة المخية وهذه القوة فان الكائن الحى يصبح عدوانيا ويقابل الغدة الهيبوسلامية فى عملها جسم يسمى الاميجدالا almygdala وعندما يستثار هذا الجسم فى الحيوان والانسان بالتيار الكهربائى المناسب فان الفرد يخاف ويهرب الى اقرب مأوى .

مما سبق تلاحظ الباحثة ان النظرية الفسيلوجية لم تقدم الادلة العلمية الكافية بسبب ان الحاجة الى العدوان لم تظهر تلقائيا على العكس كما تقول النظرية بل لابد لها من مثير يظهر السلوك العدوانى .

ج/ نظرية التعلم الاجتماعى :

اهم ما فى هذه النظرية كما يقول كمال 1989 هى الربط بين العدوان وبين التعرض للعوامل الاجتماعية المحيطة من خاصية وقواعد التعلم من ناحية اخرى حيث ان الفرد يتعلم السلوك العدوانى وينوع ويطور اساليبه طبقا لقواعد التعلم والتى تعمد على عناصر التعرض والتكرار والربط والاسناد والمكافاة ويقول باندورا كما جاء فى سوالمه – حداد (1996) ان البيئة الاجتماعية للفرد تشكل مصدرا من مصادر النماذج العدوانية سواء كانت هذه البيئة هى اسرة الفرد نفسه او اصدقائه او ثقافته او من خلال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وفقده النماذج العدوانية تقدم للمشاهد معلومات واساليب جديدة ونماذج تحتذى ويسهل ارتكاب السلوك العدوانى كما ان النتائج المترتبة على السلوك العدوانى خاصة حتى اذا كانت ايجابية معززة ، لذلك ترى الباحثة ان السلوك العدوانى هو سلوك مكتسب اثناء الحياة بفعل عوامل اجتماعية وانه يتعزز ويتواصل اذا ما تعرض لمكافاة او وجود استحسان وقبول .

د/ نظرية الشخصية :

يقول عمارة (1986) ان العدوان يمكن ان يحدث فى اى نمط من انماط الشخصية ولكننا نجد ان الاطفال فى سن الرابعة عشر من ذوى الاحجام الضخمة بالنسبة لاعمارهم واقربائهم اكثر ميلا للعدوان كما لوحظ فى احدى دراسات مناطق سكنية فى احياء جنوب لندن ان الشباب الذكور فى الاماكن الصناعية المزدحمة أكثر عرضة للميول العدوانية كما تمت الملاحظة أكثر عرضة للميول العدوانية دون غيرهم .

العدوان والإسلام :

يقول علوان (1995) اهتم الرسول (صلى الله عليه وسلم) بظاهر الغضب وصح الذين يكظمون الغيظ ويهلكون أنفسهم عند الغضب يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) من كظم غيظاً وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخبره فى اى الحور العين شاء (رواه البخارى) ومن العلاج الناجح فى حالة الغضب لدى الطفل يطويره على المصطلح النبوى فى تسكين الغضب وذلك باللجوء الى السكوت فى حالة الغضب واسبابه عن عمر بن العاص يقول الرسول صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد :

هنالك عدد من الدراسات التى تم إجراءها لدراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدوانى من بين هذه الدراسات :

الدراسات السودانية التى تناولت المعاملة الوالدية والسلوك العدوانى:

1/ دراسة محاسن محمد حسن (1999)

عنوان الدراسة :

اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بجناح الاحداث بولاية الخرطوم

هدف الدراسة : هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وجناح الاحداث .

عينة الدراسة : تمثل الاحداث المودعين باصلاحية الاشبال الجريف ودار الفتيان بكوبر وطلاب المدارس الثانوية بولاية الخرطوم .

ادوات الدراسة :

1/ مقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء لعبد العزيز المقيصب (وانور رياض 1996).

2/ اختيار المصفوفات المتابعة لبحوث رافت.

3/ مقياس الوضع الاقتصادى – الاجتماعى لعبد العزيز 1992 .

نتائج الدراسة :

- نصف اساليب المعاملة الوالدية خاصة الاب لدى احداث الجانبين بالحيادية (الوسطية)فى كل من التسامح والمساواة والتقبل اما الحماية الزائدة فتصف بالايجابية.

- تتصف اساليب معاملة الام لدى احداث الجانبين بالحيادية فى كل من التسامح والمساواة والتقبل حيث لا توجد هذه العلاقة فى الحماية الزائدة .

2/ دراسة خلود عبد الله سالم (2002م)

عنوان الدراسة : اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالتوافق الانفعالى والاجتماعى لدى تلاميذ الصاف السابع والثامن بمحافظة الخرطوم.

اهداف الدراسة ك هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء والتوافق الانفعالى.

عينة الدراسة : بلغت عينة الدراسة (320) تلميذ وتلميذة وقد اجريت هذه الدراسة على الصفين السابع والثامن بمرحلة الاساس بمحافظة الخرطوم .

ادوات الدراسة :

1/ مقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء .

نتائج الدراسة :

توجد علاقة ارتباطية ما بين اساليب المعاملة خاصة معاملة الامهات والتوافق الانفعالى لدى الابناء.

3/ دراسة منى عبد الواحد فضل المولى (1997م)

عنوان الدراسة : اساليب التنشئة الاجتماعية عند الام البديلة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الاطفال اللقطاء بولاية الخرطوم .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى الوقوف على اساليب التنشئة الاجتماعية عند الام البديلة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الاطفال اللقطاء بولاية الخرطوم .

عينة الدراسة : (30) طفل وطفلة من قرية الاطفال بسوبا (202) تتراوح امراهم ما بين (11 – 13) عاما .

ادوات الدراسة :

1/ مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء اعداد محمد عماد الدين واسماعيل رشدى 1967م .

2/ مقياس تقدير الذات كوبر سميث .

نتائج الدراسة :

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين اساليب التنشئة الاجتماعية عند الام وبين تقدير الذات عند الاطفال اللقطاء بولاية الخرطوم فى الحماية الزائدة والتدليل والتذبذب والسواء .
- يوجد اختلاف كبير فى ممارسة اساليب التنشئة الاجتماعية عند الام البديلة.
- لا توجد علاقة ذات دالة احصائية بين تقدير الذات لدى كل من البنت والولد.

الدراسات العربية :

1/ دراسة عبد الكريم قاسم ابو الخير (1989م) .

عنوان الدراسة :

اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية.

هدف الدراسة : هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وبين الاضطرابات السلوكية التى تظهر عند الابناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (373) من الذكور وضم (40) يعانون من اضطرابات سلوكية (337) لايعانون اضطرابات تراوحت اعمارهم بين 15 – 20 سنة وذلك بمدينة الرياض بالمملكة العربية .

أدوات الدراسة :

1/ مقياس مكة لاساليب المعاملة الوالدية اعداد فاروق عبد السلام .

2/ استبيان المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى للوالدين من اعداد الباحث.

نتائج الدراسة :

1/ توجد فروق دالة احصائيا فى اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء بين امهات الابناء المضطربين سلوكيا .

2/ توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اساليب المعاملة الوالدية وهذه الفروق لصالح الابناء الاسوياء.

3/ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اباء وامهات الابناء الذين يشكون من اضطرابات سلوكية فى اساليب المعاملة الوالدية.

دراسات جابر عبد الحميد جابر وانور رياض (1993م) .

عنوان الدراسة :

العلاقة بين ازمات النمو النفسى الاجتماعى واساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من التلاميذ فى دولة قطر .

اهداف الدراسة : هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين اساليب التنشئة الوالدية وازمات النمو النفسى الاجتماعى خلال فترة الطفولة ومعرفة الفرق بين الجنسين والفروق الاعلى تحصيلا فى هذه الازمات.

عينة الدراسة :

اختيرت العينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية بمدينة الدوحة بدولة قطر واستقلت على (115) تلميذ و 65 من الذكور و 150 من الاناث تتراوح اعمارهم ما بين 7 – 14 سنة .

ادوات الدراسة :

1/ استبيان المعاملة الوالدية للشباب بصورتيه واحد للام وواحد للاب من وصغ شليد صان ترجمه جابر عبد الحميد جابر.

2/ مقياس من مراحل النمو النفسى الاجتماعى من اعداد لنيج فيشر وليدى ترجمه جابر عبد الحميد.

اسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

1/ وجود علاقة ارتباطية موجيه بين اسلوب التقبل – الرفض الوالدى وثلاث من ازمات النمو النفسى الاجتماعى وهى :

- ازمة عدم الثقة بالنفس والاخرين .
- ازمة الشعور بالشك .

2/ عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين فى اى من ازمات النمو النفسى الاجتماعى.

دراسة ناهد عبد الحميد حمام (1977) :

تهدف هذه الدراسة الى تحليل العلاقة بين المحلل اللقطى للاطفال الطرفين والاتجاهات الوالدية.

استخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية لمحمد عماد الدين واخرون معدل على البيئة العراقية .

عينة الدراسة : من 196 طفلة تراوحت اعمارهم بين 4 – 5 سنوات توصلت الدراسة الى نتاج الى وجود علاقة موجبة بين المحصول اللفظى واتجاهات الاباء والمهات نحو السواء.

دراسة سميحة نصر عبد الغنى (1993) .

عنوان الدراسة :

الشخصية العدوانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية

ادوات الدراسة :

1/ مقياس السلوك العدوانى وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية .

2/ مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة لطلاب المدارس الثانوية من اعداد تنور رياض وعبد العزيز المقيصب .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 30 طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية بمدينة عين شمس

نتائج الدراسة :

1/ الاتجاة الوالدى نحو التقبل يرتبط ارتباطا سالبا تأكيد الذات وكذلك يرتبط العدوان ارتباطا موجبا بصلابة التفكير.

دراسة محمد على مصطفى (1979م) :

عنوان الدراسة :

اساليب المعاملة الوالدية كما يقررها الابناء وعلاقة ذلك بالقدرة على التفكير الفاقد لهؤلاء الابناء.

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة الى اساليب المعاملة الوالدية كما يقررها الابناء وعلاقة ذلك بالقدرة على التفكير الناقد لهؤلاء الابناء.

ادوات الدراسة :

1/ اختبار القدرات العقلية الاولية لاحمد ذكى صالح

2/ اختبار القدرة على التفكير الناقد لابراهيم وجيه.

3/ اختبار اداء الابناء فى طرق معاملة الاباء والامهات لعبد الحليم محمود السيد .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 236 تلميذ فى الصف الثانوى منهم 108 ولدا و 128 بنتا من متوسطى الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى .

نتائج الدراسة :

توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين متوسط درجات اداء البنين والبنات فى اساليب معاملة الاباء وبين القدرة على التفكير الناقد لديهم.

توجد علاقة ارتباطية بين اساليب معاملة الامهات وقدرتهم .

الدراسات الاجنبية :

دراسة مارك جرنيدج 1993 الواردة فى خالد عوض .

عنوان الدراسة :

روابط التعلق بالوالدين والاخرين اثناء مرحلة المراهقة وتأثيرها على السلوك العدوانى .

اهداف الدراسة :

معرفة طبيعة واهمية روابط التعلق بالوالدين والاخريناثناء مرحلة المراهقة وتأثيرها على السلوك العدوانى .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 213 مراهقا تتراوح اعمارهم من 12 – 19 سنة من مدينة نيويورك .

ادوات الدراسة :

1/ مقياس روابط واساليب التعلق.

2/ مقياس السلوك العدوانى .

3/ قاعة احداث الحياة .

نتائج الدراسة :

1/ نوعية روابط القلق المدركة من جانب المراهقين تجاه الوالدين نسبه بالارتفاع.

التعقيب على الدراسات السابقة :

1/ إن جميع الدراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدوانى أجريت فى بئات غير سودانية .

2/ تفردت هذه الدراسة بموضوعاتها التى تناولت السلوك العدوانى متغيراً ثابتاً مع أساليب المعاملة الوالدية .

الإستفادة من الدراسات السابقة :

1/ الإلمام بطريقة جيدة ومنهجية لمعظم الدراسات السابقة .

2/ تدعيم تفسير النتائج .

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

الفصل الثالث

منهج وإجراءات البحث

تمهيد :-

تتناول الباحثة فى هذا الباب وصف المنهج المستخدم للتحقق من فروض البحث حيث يشمل على المنهج العلمى ومجتمع الدراسة والأدوات المستخدمة فى الدراسة وعينة الدراسة وتوضيح الطرق والأساليب الإحصائية المتبعة فى تحليل البيانات .

منهج البحث:

استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات ولانه يهتم بجمع البيانات وتغيير الظواهر موضوع الدراسة والمنهج كما عرفه بدوي (1977) بانه الطريق المؤدى الى الكشف عن الحقيقة فى العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة ويقول دالين (1983م) بأنه يوفر للباحث اوصاف دقيقة للظاهرة التى يدرسها وعرفه سامى ملحم (2005 : 370) بأنه احد اشكال التحليل والتنفيذ العلمى المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محدده وتقديرها كما كمياً .

وعرفه ميخائيل اسعد (1995) بأنه المنهج الذى تهدف الى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعة درجاتها وجودتها وقد اختارت الباحثة هذا المنهل للأتي :

1/ هو أكثر المناهج ملائمة لموضوع الدراسة وجمع المعلومات مفصلة وحقيقية عن ظاهرة موجودة فعلاً مجتمع معين .

مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع جميع أفراد المجتمع (الأشياء – العناصر) الذين لهم خصائص واحدة عين ملاحظتها ولا يجب أن نخلط بين هذا المفهوم الشائع للمجتمع . عناصر المعايونة هى الوحدات التى يتكون منها المجتمع وتشكل أساس سحب العينة وقد تكون هذه الوحدة شخص

أو عينة او رقما او حتى نشاطاً اجتماعيا يقوم بها لعضاء المجتمع والممثل الوحيد للمجتمع وهو وجود خاصية مشتركة بين افراده يمكن ملاحظتها كما أوضح رجاء محمود ان المجتمع يتسع بمفهومه طبقاً لتعريف الباحث والملاحظة العامة .

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة ابو عشر ولاية الجزيرة ويشمل المجتمع المداس الحكومية للصفوف الأول والثاني والثالث للعام الدراسى 2012م

ويصف مجتمع البحث بالآتى :-

1/ من حيث المؤسسات الحكومية يقتصر البحث على المدارس الحكومية الاكاديمية بمدينة ابو عشر .

2/ من حيث النوع : تشمل الدراسة على كل النوعين (طلاب - طالبات)

3/ من حيث المستوى الدراسى تقتصر على الصفوف (الاول - الثانى - الثالث)

وقد تم استبعاد المؤسسات الخاصة والنموذجية للتشابه الكثير فى المستويات بين طلابها .

جدول رقم (1) يوضح عدد المدارس

المدارس	العدد
مدارس البنين	2
مدارس البنات	2
العدد	4 مدارس

عينة البحث :-

العينة هى مجموعة جزئية من المجتمع ويلاحظ أن مصطلح عينة لا يضع اى قيود على ريقة الحصول على العينة فالعينة ببساطة هى مجموعة جزئية من المجتمع لها خصائص

مشتركة كما ذكرت رجاء محمود ابو علام (2007) ويمكن وصف العينة من خلال البعد الجغرافي حيث غطت العينة 4 مدارس من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية مصممه الى الدراستين بنين بنات .

وبلغ حجم العينة حوالي 150 طالب وطالبه حيث تم توزيع الاستبيان على الطلاب مصممه على . وقد تم اختيار العينة العشوائية البسيطة بعد إبداء الرغبة فى التعاون

وتتراوح أعمال العينة حالتين (13 - 15) عاما.

جدول رقم (2) يوضح توصيف العينة حسب النوع .

خيارات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	42	56,0
أنثى	33	44,0
المجموع	75	%100

أدوات البحث :-

المادة هى الطريقة التى تستخدم فى جمع المعلومات حيث يقول اسعد (1990) على ان الاداه تقيس صفة نفيسة ما وان تكون صادقة أى تقيس ما تنوى أن تقيسه .

تتكون أداوت الدراسة المستخدمة لجمع المعلومات من اربعة أجزاء على أسئلة عن الصف ، العمر ، النوع .

ثانياً مقياس أساليب المعاملة الوالديه كما يدركها الأبناء من إعداد انور رياض عبد الرحيم وعبد العزيز المقيصب .

ثالثاً مقياس السلوك العدواني من إعداد بعض وبيرى وصف مقياس أساليب المعاملة الوالدية المقياس يتكون من 5 وهى (التسلط - التسامح)

الحماية الزائدة – الإهمال – (التقليل) الباحثة ثلاثة من 5.

الصدق الظاهري للمقياس:

قامت الباحثة بغرض المقياسين على المتعلمين من دكاترة علم النفس بجامعة الخرطوم د/ عبيد على دز سليمان على احمد قامت د.عبيد بتعديل بعض العبارات من مقياس السلوك العدواني .

جدول رقم (4)

العبارات قبل التعديل

ضمن اثارة كافية من الممكن أن أضرب شخصاً آخر
أنادى الآخرين بما يكرهون من ألقابهم
يبدو لى أن الآخرين يحصلون على ما يريدون

جدول رقم (5)

العبارات بعد التعديل

إذا استفزنى أحد فأننى يمكن أن أضربه
أنادى الآخرين بما يكرهون من الألقاب
يبدو لى أن الآخرين يحصلون على ما يريدون أكثر منى

أما مقياس أساليب المعاملة الوالدية لم يوصى د. سليمان على احمد باى تعديل به مما يعنى انه ملائم للبيئة السودانية .

اما طريقة تصبح المقياس كانت بها عبارات وخيارات الإجابة من مقياس السلوك العدواني وانما أحيانا لا فلم تلقى اى تعديل بل ظل ثابت

اما مقياس أساليب المعاملة الوالدية لم يلقى اى تعديل أيضا.

إجراء البحث الميداني :-

قامت الباحثة بزيارة إلى المدارس الثانوية بمدينة أبو عشر بولاية الجزيرة من اجل ملأ الاستمارات بعد إبراز الخطاب .

صعوبات البحث :-

هناك صعوبات واجهت الباحثة فى دراستها تتمثل في:

1/ الدراسات العربية التى تناولتها مجالات المعاملة الوالديه قليلة واغلبها صفحات على الانترنت .

2/ صعوبة فى التنقل لملى الاستمارات

3/ لم تكن هناك صعوبة فى لملء الاستمارات بل كل القبول .

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1/ اختبار (ت) لعينة مستقلة.

2/ اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

3/ معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

الفصل الرابع

عرض و مناقشة النتائج

تمهيد:

يهدف هذا الفصل لعرض ومناقشة النتائج التى توصلت اليها الباحثة وأخذها بالشرح والتحليل

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الاول :-

ينص الفرض على: السلوك العدوانى يتسم بالارتفاع عند مستوى الدلالة 0,05 :

جدول رقم (6)

حجم العينة	الوسط الحسابى	الوسط المحلى	الانحراف المعيارى	قسمة المطلوب	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
75	6704267	60	14,192	4,53	74	0.00	يتسم بالارتفاع عند مستوى الدلالة 0,05

يلاحظ من الجدول آعلاه والذى يوضح اختبارات السلوك العدوانى لدى الابناء (ذكور – أناث) يتسم بالارتفاع بمعنى أن زيادة العدوانية والسلوك العدوانى لدى الأبناء يرتفع من خلال السلوكيات الانفعالية والعدوانية مثل الغضب والإيذاء يظهر فى السلوك الهجومى والذى يصبح ضبط الشخص لنزاعه الداخليه ضعيفاً ويكون الاندفاع سلبيا مما ينتج عنه ايقاع آذى او تخريب أو تعطيل ذكر ريكان (2004م) إن كل الأبناء يتمتعون بقدرة تلقائية على النمو حتى يصبح فرداً ناضجاً من خلال المعاملة يكتسب خلالها الفرد سلوكاً عدوانياً ويصبح إنفعالاً حقيقياً فى حياته الانسانية على السلوك الشخصى وان يكون العدوان هو لأهم مقوماته الشخصية نسبة لكتسابه له من الصغر والذى تمثل فى معاملة الوالدين وقد ذكر محمد حسن (2004م) أن العدوان هو أكتساب الشخص وإضماره العداوة والبغضاء والكراهية والحقد

والحسد لشخص آخر وهذا الكلام أتفق مع نتيجة الفرد على إن السلوك العدوانى لدى كل من الذكور والإناث يتسم بالارتفاع مما يعكس لدى هؤلاء الأبناء مشاعر سلبية غير حسنة وارتفاع فى العدوانية الذى نتج من التربية غير السليمة كالتمييز بين الأبناء كما ذكر حسين على (2004م) إن العدوان وظهوره بدرجة عالية لدى الأبناء هو نتاج إنعكاس خبرات قديمة كتسبها الفرد من الوالدين او وسط إخوته مثل المعاملة السيئة والضرب أمام أقرانه وإنزال الشتائم والعقاب المتكرر له مما أدى الى إكتساب السلوك العدوانى وأصبح شخصية ذات إنفعال مضاد للمجتمع الأبناء الذين يمارسون العنف والعدوان إما لتأكيد الذات علي الغير أو ليجذب الآخرين وقد يرتفع العدوان الى حد القتل والسرقة .

وتعد الفروق الجنسية بين الذكور والإناث والسلوك العدوانى حسب وجهة نظر الباحثة الى المواقف والظروف الآسرية وتعامل الأباء والطريقة التى يكتسب بها الأبناء السلوك .

وقد تتمثل هذه المواقف فى عوامل بيلوجية وبيئية ووراثية وذكر ألفت حقى (2000م) إن من أهم العوال التى تؤدى الى ارتفاع درجة السلوك العدوانى لدى الأبناء هو الاحباط داخل الآسرة ثم ينتقل إلى خارجها مما يؤدى الى فقدان الثقة بالنفس وزيادة السلوك الغير سوى .

عرض مناقشة نتيجة الفرض الثانى :

ينص الفرض على:لا توجد فروق دالة إحصائيا فى اساليب المعاملة الوالدية لكل من الاب والام حسب النوع عند مستوى الدلالة 0,05

جدول رقم (7)

البعد	مجموعة المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
معاملة الاب	ذكور	42	61,971	17,132	73	1,371	0,18	لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05
	إناث	33	67,303	16,135				
معاملة الام	ذكور	42	64,928	18,060	73	1,586	0,12	لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05
	إناث	33	58,242	18,212				

يلاحظ من الجدول آعلاه والذى يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين انه لا توج دفروق داله إحصائيا فى أساليب المعاملة لكل من الاب والام للابناء سوى كان ذكور أو إناث بمعنى أن المعاملة الوالدية للابناء الذكور لا تختلف عن معاملة الاناث مما يعكس أن اسلوب التعامل سواء كان سلبى أو ايجابى لا يختلف بينهما حيث نجد ان الوالدان هما اللبنة الساسية فى الأسره ولهم التأثير الأكبر فى نقل الخبرات للابناء ولما كان لكل من الوالدين شخصية متفردة وأن لكل منهما دور معين ولكن هذا الدور لا يختلف فى الاسلوب المتبع لتربية الابناء وذكر عبد الرحمن العيسوى (1993) ان الام لها دور فعال واكبر فى عملية التربية وأن

التنشئة تعتمد اعتماداً كلياً على الام وأنها تعطى الطفل خصائص مثل (الدفء – الحنان) ويجعلها اهلاً للقيام بهذا الدور مما يجعل شخصيتها متوازنة أما الاب فلا تختلف اسلوب معاملته كثيراً ولكن فى معظم الحالات أن الاب يتسم بقوة سلطوية كبيرة على الابناء ترى رمزية القريب (1994م) أن الاب يقوم برعاية ابنائه وتوفير سبل الحياة من مأكل ومسكن ولكن من الاتجاه الغير سليم و ترك المسئولية كاملة للام للقيام بالواجبات الآخرى فى تعليم السلوكيات للابناء ويضيف حامد زهران ان العلاقة الغير السوية بين الوالدين وتوافقهم الاجتماعى والعلاقة المضطربة بين الوالدين والأبناء تؤدى الى أنماط سولكية مضطربة واتضح ان نتيجة الفرض انه لا توجد فروق فى معاملة الاباء لابنائهم ولكن هناك حرص لكل من الاب والام لحمياة ابنائهم عن طريق الدخل فى شئونهم الى درجة بأنهما يقومان نيابة عنهم بأنجاز الواجبات والمسئوليات التى يسطيعون القيام بها .

تضيف هدى الرواب إن الأخطر من ذلك يظل الطفل طفلا فى فترة المراهقة وذلك للتدليل الزايد من قبل الام والاب والحماية الزايدة لهما ترى الباحثة إن عدم الفروق بين الأم والأب فى معاملة الابناء سوى كانوا ذكور أو إناث يؤدى الى نتائج سلبية فى المستقبل لذلك لابد أن يكون هنالك توازن فى تعليم الاساليب السوية من ناحية الأم والاب ولكن الاب غير المتسلط مما يؤدى الى أن يخرج الفرد الى المجتمع كفرد له شخصية مثالية لا تتمثل فى التعامل مع الغضب ولكن التفهم والتقبل .

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث :

ينص الفرض على: لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين لاساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم حسب العمر

جدول رقم (8)

اسم البعد	حجم العينة	قيمة ارتباط القلق مع العمر	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
معاملة الام	75	0,017	0,89	لا يوجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0,05
معاملة الاب	75	0,034	0,77	لا يوجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0,05

حيث اتضح انه لا توجد علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وعمرر الابناء حيث تختلف معاملة الأباء لابنائهم على حسب العمر وعلى حسب نتائج الفرض انه لا توجد اى علاقة ما بين اسلوب المعاملة وعمر الأبناء ومثلاً معاملة الام لابنائها الكبار تختلف عن الصغار والعكس ومعاملتها لبناتها تختلف عن الابناء الذكور أما معاملة الاب قد تختلف فمعظم الاباء يميلون على السيطرة على الابناء سوى كانوا صغار أو كبار فى اكتساب ابنائهم سلوك معين لا يرتبط بعمر محدد ويمكن ان يكون فى جميع الاعمار فالأب هو مصدر العقاب والاوامر فى جميع الاعمال سوى للذكور أو الاناث حيث ذكر عبد الرحمن العيسوى (1993م) إن نظرية التحليل النفسى ترى أن تكون سلطة الاب فى التعامل مع الأبناء هادئة وعادلة وتسير على الصواب وقد ينشأ الأبناء على الحب والود والتعاون نتيجة للاسلوب الذى يتبعه الوالدين فى كافة الاعمار ولكن الاب الديكتاتور يتولى كل شئ فى المنزل واسلوبه الذى يقوم على

القسوة والعقاب والحرمان فهذا الاب فى الواقع هو ضعيف ويريد أن يثبت وجوده باتباع اسلوبه الخشن تختلف الباحثة مع نتيجة الفرض حيث تجد إن المعاملة والاسلوب الذ يتبعه الاباء يجب أن يكون ذات ارتباط قوى بعمره حتى يتثنى للابناء فهم الامور وإدراكها ومثلا اسلوب الام الذى تتبعه مع اطفالها الصغار تدريجيا قد يختلف إذا زادت اعمارهم لذلك كلما زادت اعمارهم كلما يتغير السلوك المتبع فى التربية لذلك إما أن تكون هذه النتيجة غير كافية أو إن الاستبانات لم تراعى فيها مصداقية الاجابة على الاسئلة من قبل الطلاب

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع :

ينص الفرض على: لا توجد علاقة ارتباطية ما بين معاملة الام والاب والسلوك العدوانى

جدول رقم (9)

اسم البعد	حجم العينة	قيم ارتباط اساليب المعاملة مع السلوك العدوانى	القيمة الاجمالية	الاستنتاج
معاملة الام	75	0,10	0,39	لا يوجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0,05
معاملة الاب	75	0,049	0,68	لا يوجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0,05

يلاحظ من الجدول آعلاه انه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً ما بين الاسلوب الذى يتبعه الاباء لتربية الابناء والسلوك العدوانى بمعنى أن الاسلوب فى المعاملة ما بين الوالدين لابنائهم الذكور والاناث لا يولد فى أغلب الاحيان السلوك العدوانى وهذا يتفق مع رآى ريكان ابراهيم (2004م) حيث ذكر أن هناك دراسات كثيرة ظهرت منذ مطلع القرن يؤيد أصحابها الطبيعة الموروثة للعدوان فى الانسان يذهب هؤلاء الباحثون الى ان النزعة العدوانية ناتجة عوامل موروثة لا يمكن الخلاص منها ويرجع هؤلاء السلوك العدوانى لتلك العوامل ودعموها بعدد من النظريات منها نظريه الغرائز ونظرية الامراض النفسية ونظرية

الاختلاف الوراثى ومن خلال هذه التوضيحات يتبين إن اسلوب المعاملة من قبل الوالدين سوى كان سلبياً أو عدوانياً من قبل الاباء فالأبناء لا يمكن أن يكتسبوا هذه الاساليب العدوانية فى اغلب الاحيان آى إن الاسلوب المتبع سوى اسلوب الاهمال او التقبل او التسامح او الرفض لا تولى سلوك عدوانى على حد قول ريكان (2004م) .

يرى فروعى ان العدوان ليس بالضرورة ان ناجما عن احباض انما هو مظهر لغريزة الحياه فى اسلوب الوالدين الشاذ والغير مثالى لا يتطبع به الابناء حسب رأى شابين ولا يولد السلوك العدوانى ايضا ، وانما هنالك اسباب اخرى غير اتباع التعامل الغير سوى من قبل الاباء لاكتساب السلوك العدوانى ، ترى الباحثة حسب نتائج الفرض فانه لا توجد علاقة مابين الاسلوب المتبع والسلوك العدوانى وهذا امر يحتاج لكثير من الجهد حتى يتم اثباته واتفقت مع رأى الفت حقى (2000م) فان المعاملة مابين الوالدين وابناءهم خاصة القاسية واتباع السلطة الحازمة والقوية قد تؤدى لاكتساب الابناء للسلوك العدوانى فى المستقبل.

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات

ان تربية الأبناء مسئولية كبيره وأنها مشاركة بين الام والأب على حد سواء ويلعب الأب دوراً هاماً فى حياة أبنائه فهو مصدر العقاب والأوامر والنواهى ولكن فى بعض الأحيان تكون سلطة الأب هادئة وعادلة وتسير على الصواب حتى ينشأ على الحب والود والتعاون وأن فى أغلب الأحيان اسلوب التربية الغير سوية يؤدى الى انحرافات سلوكية فيما بعد والتى يساهم فيها الأبناء بصورة أو بأخرى بل قد يقع أكبر العبء عليهم لذلك لا بد أن يعى الأباء المسئولية الملغاه على عاتقهم ويقدرونها حق تقدير . وقد توصلت النتائج الى أنه لاتوجد علاقة بين اساليب العاملة الوالدية والسلوك العدوانى آى أن الاسلوب المتبع فى التربية والتنشئة لا يؤثر فى أكتساب السلوك العدوانى بمعنى أن يكون هنالك اسباب آخرى لاكتساب السلوك العداوانى سواء وراثية او بيئيه اوبيلوجيه فلا بد للوالدين أن يعوا أن المعالمة البحيره وأتباع أساليب سليمة تؤدى الى الاتباع على تعلم السلوك العدوانى والذى قد ينتج منه جنحة أو جريمة ويكون الضحية هم الأطفال .

كما يجب الانتباه للطفل المتعرض للسلوك العدواني من خلال عدة إشارات ذكرتها ، حيث أن التعرض المتكرر لهذه السلوكيات قد تؤدي لأضرار جسمية و نفسية والإخفاق في دراسته و عدم رغبته في الذهاب للمدرسة بدون ذكر للأسباب ، بسبب خجله في التحدث عن تعرضت للسلوك العدوان مما يؤدي لحدوث خدوش في شخصيته عند الكبر .

كما ذكرت فقرة و هي قد تكون ذات أهمية و هي الطفل العدواني الموهوب ، فهناك الكثير من الأطفال الموهوبين الذين يستخدمون موهبتهم في جانب سلبي ، فهم لا يعرفون كيف يستخدمون موهبتهم في الجانب الايجابي مما يجعلهم يستخدمونها في جانب يسيء للآخرين ، مثل الرسام المحترف الذي يرسم الآخرين بسخرية ، أو الطفل الذي يتقن لغة أجنبية و يقوم

بإطلاق ألقاب على الآخرين بهذه اللغة.

ولكنني لم أتحدث بشكل مطول عن الطفل المتعرض للسلوك العدواني نتيجة قله المصادر التي تهتم و تركز على هذا الجانب ، فمعظم الكتب و الدراسات تركز اهتمامها على الطفل العدواني .

نتائج الدراسة

توصلت الباحثة بعد المعالجات الاحصائية التى استخدمتها للتوصل للنتائج من هذه المعالجات:

1/ اختبارت لعينتين مستقلتين .

2/ معامل ارتباط بيرسون وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

- يتسم السلوك العدوانى بالارتفاع ووبدرجة دالة احصائيا .
- لا توجد فروق دالة احصائيا فى اساليب المعاملة لكل من الأم والأب حسب النوع .
- لا توجد علاقة إرتباطية داله احصائيا بين المتغيرين لاساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم وعند مستوى الدلاله 0,05 .
- لا توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا لاساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم والسلوك العدوانى وعند مستوى الدلالة 0,05 .

التوصيات :-

1/ فى مجال الآسره لابد من اتباع من اتباع اساليب التنشئه السليمة والتى يتم تعليمها للابناء حتى يصيروا مثاليين فى المستقبل .

2/ فى المجال التربوى أن يعى دور الاسره والمدرسة على تجنب السلوكيات العدوانية عن طريق الأبتعاد عن الأنشطة التى تسير العدوان والقيام بالأنشطة الاجتماعية .

3/ لا بد للاعلام أن يكون له دور والاهتمام بنوعية البرامج التى تعرض فى التلفاز والتقلبل من برامج العنف .

مقترحات لدراسات مستقبلية :-

1/ أساليب المعاملة الوالدية بمدينة أبوعشر بولاية الجزيرة كما يدركها الآباء.

2/ فعالية برنامج إرشادى لتعديل أساليب المعاملة الوالدية غير السوية.

المراجع والمصادر :

1/ ابراهيم الدر – الاسس البيلوجية لسلوك الانسان (2003م) دار النشر الاسكندرية

2/ الفت محمد حقى – علم النفس المعاصر جامعة الاسكندرية (2001م) دار النشر الاسكندرية .

3/ عبد المجيد سيد احمد منصور – سلوك الانسان بين الجريمة والعدوان – الطبعة الاولى (2003) دار النشر – دار الفكر العربى

4/ عبد الرحمن العيسوى – مشكلات الطفولة والمراهقة – كلية الآداب الاسكندرية دار العلوم العربية (1993م)

5/ عبد البارنى محمد داوود – الحب والآسرى وأثره فى تربية الطفل كلية الآداب جامعة بنها(2006م) للنشر والتوزيع .

6/ عبد المنعم الميلادى – مشاكل نفسية تواجه **الطفل** – الاسكندرية(2006م) – مؤسسة شباب الجامعة للنشر .

7/ محمد حسن غانم – المراهق واحتياجاته النفسية (2003م) دار النشر الاسكندرية

8/ ريكان ابراهيم – النفس والعدوان دراسة نفسية إجتماعية فى ظاهرة العدوان (2004م) دار الكندى للنشر .

9/ شارلز شيفر وهوارد سلمان – سيكلوجية الطفل ترجمة سمية داوود عمان الجامعة الاردنية (1989م) دار النشر عمان .

رسائل الماجستر والدكتوراه :

1/ مزدلفة الخير ابو عاقلة (2000) المعاملة الوالدية لدى الأبناء المستوى الاقتصادى الاجتماعى وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى الأبناء .

2/ خلود عبد الله سالم (2002) اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء علاقتها بالتوافق الانفعالى والاجتماعى لدى تلاميذ الصف السابع والثامن بمحافظة الخرطوم .

3/ منى عبد الواحد فضل المولى (1997م) اساليب التنشئة الاجتماعية عند الأم البديلة وعلاقتها لتقدير الذات لدى الاطفال اللقطاء بولاية الخرطوم .

4/ محمد عبد العزيز عبد ربه سليمان لتحسين مفهوم الذات عند اطفال المؤسسات الايوائيه.

ماجستير 2000 مــ.جامعة عين شمس – معهد الدراسات العليا للطفولة.

الدوريات :

دورية بيلينخ (13 – 1978) (تناولت دور الأب والأم فى تنشئة الأبناء)

الملاحق

ملحق رقم (1)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية قبل عرضه على المحكمين

رقم	العبارة	معاملة الأب			معاملة الأم		
	التسامح مقابل التسلط	دائما	أحياناً	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
1	أرفض أن أنقاشه في آى موضوع أو قرار يتخذه						
2	يسمح لى بابداء الرأى فى أمور الخاصة (شراء أشيائى مثلاً)						
3	يحرص على معرفة وجهة نظرى فى بعض الأمور الهامة						
4	يترك لى حرية مشاهدة البارمج التلفزوينية والأفلام التى أفضلها						
5	يصدر على معرفة ومخاطبة كل من يتصل بى تلفزوينياً						
6	عند عودتى للبيت يصر على معرفة أين كنت وماذا فعلت						
7	يجبرنى على مرافقته فى زيارته رغماً عنى						
8	يأمرنى أن القى عليه تحية الصباح يومياً						
9	يغضب إذا لم أشاركه فى استقبال ضيوفه والجلوس معهم رغماً عنه						
10	حتى عندما يتخذ قراراً خاطئاً يصعب إقناعه بالعدول عنه						
1	يعطينى الحرية فى تنظيم وقت استذكارى لدروسى						
1	يعطينى الحرية فى تنظيم وقت أستذكارى لدروسى						
1	يدعونى للتشاور معه فى أمور الأسرة						
1	لكى أفعل أى شى لا بد من أستأذنه أولاً						

15	يحدد مقدار مصروفي اليومي وفيما انفقه						
16	إذا فعلت شيئا لا يحبه فإنه يتقبل ذلك بصدر رحب						
17	يسمح لى بأن اصارحه بافكاره حول موضوع معين غير صائبة						
18	يعطينى الفرصة لكي اخطط بنفسي كيفية تحقيق أهدافي						
19	يستفسر منى عما إذا كنت راضياً عن اسلوب معاملته لى						
20	يفرض على طاعته في كل امر						
21	يسمح لى بالخروج من المنزل عندما أشاء						
22	يشجعنى أن يكون لي رأي مستقل عنه						
23	يأخذ بوجهة نظري ويتنازل عن رأيه لو وجد أن وجهة نظري سديدة						
24	يسمح لي بالتعبير عن مشاعري الشخصية						
25	يوافق على أن اقضي وقت فراغي في البيت أو خارجه						
26	يفرض على أسلوب التعامل مع أسرتي ومع غيرها						
27	يعاملنى بشدة إذا لم أخضع فى كل شيئ						
28	يغضب إذا نسيت أوامره وتعليماته						
29	يصبر على أخطائي وإهمالي						
30	أخشي أن أتحدث معه بصراحة في أي أمر						
31	يكثر من اعطاء التعليمات والنصائح والأوامر						

الرقم	العبارة	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
	المساواة مقابل التفرقة						
1	إذا اشتكى له أحدنا فإنه ينصر الكبير						
2	إذا اشتكى له أحدنا فإنه ينصر الصغير						
3	يفضل الولد على البنت						
4	يهتم بمن هو صغير فى الاسرة أكثر من اهتمامه بالكبير						
5	يعز الابن الأكبير (ابنه) عن بقية الأبناء						
6	يقلق على مستقبل البنات نفس قلقة على مستقبل الاولاد						
7	يرى أن الولد احق من البنت فى التعليم						
8	يعطى للولد إهتماماً وعطفاً اكبر مما يعطيه للبنت						
9	يصر على أن يتنازل الأكبر سنا للاصغر مهما كان خطأ الصغير منا						
10	أوامره تسري علينا جميعاً بدون أستثناء						
11	يساوي بين الولد والبنت فى المعاملة						
12	يعاملنا معاملة واحدة						
13	يتفاهم مع أخوانى أكثر منى						
14	يهتم بتلبية طلبات أخوانى أكثر من اهتمامه بطلباتى						
15	عند عودته من العمل أو السفر يسأل عنا جميعاً						
16	أشعر بأنه يعاملنى بطريقة تختلف عن معاملته لأخوانى						
17	إذا تشاجرت مع اخوانى فإنه يحكم بيننا بالعدل						
18	يطلب منى أن اتنازل عن حقي لأحد أخوانى						
19	يهتم بمستقبلنا جميعا على حد سواء						
20	يكلفنى بالقيام بأعمال أكثر مما يكلف أخواتي بها						

الرقم	العبارة	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
	التقبل مقابل الرفض						
1	يشجعني أن أحكى له مشكلاتى الخاصة						
2	يتسع صدره لكل ما اقوله له						
3	يتسع صدره لكل ما اقوله له						
4	يرى أن أفكارى تافه						
5	يعاملنى برفق وهدوء						
6	يساعدنى عندما أطلب منه ذلك						
7	أشعر بأنه نادم على إنجابى						
8	ينسى ان يشترى لى ما أطلبه منه						
9	يبتسم لى كلما يرانى						
10	يخفف عنى آلامى وأحزانى						
11	يتحث عن عدم طاعتى له						
12	يعرف ما أحتاج اليه ويحضره لى						
13	يعاملنى وكأنى مشكلة تعوق طريق سعادته						
14	يعتز بحسن أدبى وسلوكى الطيب						
15	يعتبرنى صديقاً له						
16	يقضى وقت فراغه معى						
17	يذكرنى بأخطائى وعيوبى						
18	يجيب على أسئلتى دون ضيق مهما كثرت						
19	عندما يرانى حزيناً لا يهدا قبل أن يخل السرور إلى نفسى						
20	يسخرؤ منى ويحقرنى أمام أخواني						
21	يشعرنى بأنى سبب مشكلة (عثرة فى طريقه)						
22	لا يكرث بمرضى						
23	يشكو من سوء تصرفاتى						
24	يبتسملى أثناء حديثه معي						
25	يطول خصامه لى						
26	يعاقبنى دون سبب واضح						

27	يتصيد أخطائى						
28	يفتح لى قلبه وعقله ويتقبل كلامى معه						
29	يعاقبنى على كل صغيرة وكبيرة						
30	يهددنى بالعقاب						
31	يهددنى بالطرد من البيت						

ملحق رقم (1)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية بعد عرضه على المحكمين

رقم	العبارة	معاملة الأب			معاملة الأم		
	التسامح مقابل التسلط	دائما	أحياناً	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا
1	أرفض أن أنقاشه في آى موضوع أو قرار يتخذه						
2	يسمح لى بابداء الرأى فى أمور الخاصة (شراء أشيائى مثلاً)						
3	يحرص على معرفة وجهة نظرى فى بعض الأمور الهامة						
4	يترك لى حرية مشاهدة البارمج التلفزوينية والأفلام التى أفضلها						
5	يصدر على معرفة ومخاطبة كل من يتصل بى تلفزوينياً						
6	عند عودتى للبيت يصر على معرفة أين كنت وماذا فعلت						
7	يجبرنى على مرافقته فى زيارته رغماً عنى						
8	يأمرنى أن القى عليه تحية الصباح يومياً						
9	يغضب إذا لم أشاركه فى استقبال ضيوفه والجلوس معهم رغماً عنه						
10	حتى عندما يتخذ قراراً خاطئاً يصعب إقناعه بالعدول عنه						
11	يعطينى الحرية فى تنظيم وقت استذكارى لدروسى						
12	يعطينى الحرية فى تنظيم وقت أستذكارى لدروسى						
13	يدعونى للتشاور معه فى أمور الأسرة						
14	لكى أفعل أى شى لا بد من أستأذنه أولاً						

15	يحدد مقدار مصروفي اليومي وفيما انفقه						
16	إذا فعلت شيئا لا يحبه فإنه يتقبل ذلك بصدر رحب						
17	يسمح لى بأن اصارحه بافكاره حول موضوع معين غير صائبة						
18	يعطينى الفرصة لكي اخطط بنفسي كيفية تحقيق أهدافي						
19	يستفسر منى عما إذا كنت راضياً عن اسلوب معاملته لى						
20	يفرض على طاعته في كل امر						
21	يسمح لى بالخروج من المنزل عندما أشاء						
22	يشجعنى أن يكون لي رأي مستقل عنه						
23	يأخذ بوجهة نظري ويتنازل عن رأيه لو وجد أن وجهة نظري سديدة						
24	يسمح لي بالتعبير عن مشاعري الشخصية						
25	يوافق على أن اقضي وقت فراغي في البيت أو خارجه						
26	يفرض على أسلوب التعامل مع أسرتي ومع غيرها						
27	يعاملنى بشدة إذا لم أخضع فى كل شيئ						
28	يغضب إذا نسيت أوامره وتعليماته						
29	يصبر على أخطائي وإهمالي						
30	أخشي أن أتحدث معه بصراحة في أي أمر						
31	يكثر من اعطاء التعليمات والنصائح والأوامر						

الرقم	العبارة	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
	المساواة مقابل التفرقة						
1	إذا اشتكى له أحدنا فإنه ينصر الكبير						
2	إذا اشتكى له أحدنا فإنه ينصر الصغير						
3	يفضل الولد على البنت						
4	يهتم بمن هو صغير فى الاسرة أكثر من اهتمامه بالكبير						
5	يعز الابن الأكبير (ابنه) عن بقية الأبناء						
6	يقلق على مستقبل البنات نفس قلقة على مستقبل الاولاد						
7	يرى أن الولد احق من البنت فى التعليم						
8	يعطى للولد إهتماماً وعطفاً اكبر مما يعطيه للبنت						
9	يصر على أن يتنازل الأكبر سنا للاصغر مهما كان خطأ الصغير منا						
10	أوامره تسري علينا جميعاً بدون أستثناء						
11	يساوي بين الولد والبنت فى المعاملة						
12	يعاملنا معاملة واحدة						
13	يتفاهم مع أخوانى أكثر منى						
14	يهتم بتلبية طلبات أخوانى أكثر من اهتمامه بطلباتى						
15	عند عودته من العمل أو السفر يسأل عنا جميعا						
16	أشعر بأنه يعاملنى بطريقة تختلف عن معاملته لأخوانى						
17	إذا تشاجرت مع اخوانى فإنه يحكم بيننا بالعدل						
18	يطلب منى أن اتنازل عن حقي لأحد أخوانى						
19	يهتم بمستقبلنا جميعا على حد سواء						
20	يكلفنى بالقيام بأعمال أكثر مما يكلف أخواتي بها						

الرقم	العبارة	معاملة الأب			معاملة الأم		
		دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً
	التقبل مقابل الرفض						
1	يشجعنى أن أحكى له مشكلاتى الخاصة						
2	يتسع صدره لكل ما اقوله له						
3	يتسع صدره لكل ما اقوله له						
4	يرى أن أفكارى تافه						
5	يعاملنى برفق وهدوء						
6	يساعدنى عندما أطلب منه ذلك						
7	أشعر بأنه نادم على إنجابى						
8	ينسى ان يشترى لى ما أطلبه منه						
9	يبتسم لى كلما يرانى						
10	يخفف عنى آلامى وأحزانى						
11	يتحث عن عدم طاعتى له						
12	يعرف ما أحتاج اليه ويحضره لى						
13	يعاملنى وكأنى مشكلة تعوق طريق سعادته						
14	يعتز بحسن أدبى وسلوكى الطيب						
15	يعتبرنى صديقاً له						
16	يقضى وقت فراغه معى						
17	يذكرنى بأخطائى وعيوبى						
18	يجيب على أسئلتى دون ضيق مهما كثرت						
19	عندما يرانى حزيناً لا يهدا قبل أن يخل السرور إلى نفسى						
20	يسخرؤ منى ويحقرنى أمام أخواني						
21	يشعرنى بأنى سبب مشكلة (عثرة فى طريقه)						
22	لا يكرث بمرضى						
23	يشكو من سوء تصرفاتى						
24	يبتسملى أثناء حديثه معي						
25	يطول خصامه لى						
26	يعاقبنى دون سبب واضح						

27	يتصيد أخطائي							
28	يفتح لي قلبه وعقله ويتقبل كلامي معه							
29	يعاقبني على كل صغيرة وكبيرة							
30	يهددني بالعقاب							
31	يهددني بالطرد من البيت							

مقياس السلوك العدواني قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الخرطوم

كلية الاداب

قسم علم النفس

البيانات الأولية :

1/ اسم المدرسة : ....

2/ نوع الطالب : ذكر ( ) أنثى ( )

3/ عمر الطالب بالسنوات : ....

4/ اسم الطالب :..

مستوى تعليم الوالد :..

1/ أمى ( ) .

2/ معرفة القراءة والكتابة ( ) .

3/ إبتدائى ( ) .

4/ متوسط ( ) .

5/ ثانوى ( ) .

6/ جامعى ( ) .

مستوى تعلم الوالدة :

1/ أمية ( ) .

2/ معرفة القراءة والكتابة ( ) .

3/ إبتدائى ( ) .

4/ متوسط ( ) .

5/ ثانوى ( ) .

6/ جامعى ( ) .

7/ فوق الجامعى ( ) .

مقياس وبص بيرى للعداون قبل عرضه على المحكومين

ترجمة وتعديل

د. يوسف سوالمة – د. عفاف حداد

أقرأ كل فى المقيلس وقدر درجة انطباق مضمونه عليك وذلك بوضع علامة (   ) أسفل كلمة (دائماً) إذا كان الموقف يحدث بصورة دائمة وأسفل كلمة (ـحياناً) إذا كان الموقف يحدث من حين إلى حين وليس بصورة دائمة ، وتحت كلمة (أبداً) إذا كان لا يحدث إطلاقا

العبارة	دائماً	أحياناً	لا تحدث
أ/ العدوان الجسدي			
1/ لا أستطيع التحكم برغبتى فى رب شخص آخر			
2/ ضمن إثارة كافية من الممكن أن اضرب شخصاً آخر			
3/ إذا ضربنى شخص ما ، فأننى أرد له الضربة			
4/ إذا كان لابد من العنف لحماية حقوقى فأنني سأفعل			
5/ همناك أفراد ممن دفعونى إلى حد الاقتتال معهم			
6/ أهدد من يشتمنى			
ب/ العدوان اللفظى			
1/ أنادى الآخرين بما يكرهون من ألقابهم			
2/ أشعر بأننى عنيف فى مخاطبة الآخرين			
3/ أستمتع فى توجيه الأذى للآخرين			
4/ انهمك فى القيل والقال ونشر الإشاعات عن الآخرين			
5/ انشر الإشاعات السيئة عن من لا أحب			
ج/ الغضب			
1/ مرت بى حالات غضب شديدة الى حد تكسير الأشياء			
2/ أغضب بسرعة وسرعان ما أهدأ			

3/ عندما أحبط لا أستطيع إخفاء توترى			
4/ أشعر أننى سأنفجر من الغضب			
5/ أننى شخص هادى المزاج			
6/ أننى شخص حاد المزاج			
7/ عندي مشكلة فى السيطرة على غضبى الحاد			
8/ انفعل فى بعض الأحيان دون مبرر معقول			
د/ العدائية			
1/ أعتقد أن هنالك من يضمر لى العداء			
2/ تنتابنى مشاعر انني لم احصل على شئ من هذه الدنيا			
3/ يبدو لي أن الأخرين يحصلون على ما يرديون			
4/ أنا متأكد أن الحياة تظلمني			
5/ أتسائل لماذا أشعر بالمرارة حول الأشياء			
6/ اعلم بأن اصحابى يتحدثون عني من وراء ظهرى			
7/ يراودنى الشك فى الود الزائد الذي يبديه الغرباء لى			
8/ أشعر بان الناس يضحكون على من وراء ظهرى			
9/ عندما يبدي الناي لطفاً زائداً ، أتسائل عما يريدون من وراء ذلك			
10/ أشعر أننى كثيراً ما عوقبت بلا سبب			
11/ لو أن الناس لم يكنوا لى العداء لكنت أكثر نجاحاً			

مقياس وبص بيرى للعداون بعد عرضه على المحكمين

ترجمة وتعديل

د. يوسف سوالمة – د. عفاف حداد

أقرأ كل فى المقيلس وقدر درجة انطباق مضمونه عليك وذلك بوضع علامة (   ) أسفل كلمة (دائماً) إذا كان الموقف يحدث بصورة دائمة وأسفل كلمة (ـحياناً) إذا كان الموقف يحدث من حين إلى حين وليس بصورة دائمة ، وتحت كلمة (أبداً) إذا كان لا يحدث إطلاقا

العبارة	دائماً	أحياناً	لا تحدث
أ/ العدوان الجسدي			
1/ لا أستطيع التحكم برغبتى فى رب شخص آخر			
2/ إذا استفذنى احد فأننى يمكن أن أضربه			
3/ إذا ضربنى شخص ما ، فأننى أرد له الضربة			
4/ إذا كان لابد من العنف لحماية حقوقى فأنني سأفعل			
5/ همناك أفراد ممن دفعونى إلى حد الاقتتال معهم			
6/ أهدد من يشتمنى			
ب/ العدوان اللفظى			
1/ أنادى الآخرين بما يكرهون من الألقاب			
2/ أشعر بأننى عنيف فى مخاطبة الآخرين			
3/ أستمتع فى توجيه الأذى للآخرين			
4/ انهمك فى القيل والقال ونشر الإشاعات عن الآخرين			
5/ انشر الإشاعات السيئة عن من لا أحب			
ج/ الغضب			
1/ مرت بى حالات غضب شديدة الى حد تكسير الأشياء			
2/ أغضب بسرعة وسرعان ما أهدأ			

3/ عندما أحبط لا أستطيع إخفاء توترى			
4/ أشعر أننى سأنفجر من الغضب			
5/ أننى شخص هادى المزاج			
6/ أننى شخص حاد المزاج			
7/ عندي مشكلة فى السيطرة على غضبى الحاد			
8/ انفعل فى بعض الأحيان دون مبرر معقول			
د/ العدائية			
1/ أعتقد أن هنالك من يضمر لى العداء			
2/ تنتابنى مشاعر انني لم احصل على شئ من هذه الدنيا			
3/ يبدو لي أن الأخرين يحصلون أكثر منى على ما يرديون			
4/ أنا متأكد أن الحياة تظلمني			
5/ أتسائل لماذا أشعر بالمرارة حول الأشياء			
6/ اعلم بأن اصحابى يتحدثون عني من وراء ظهرى			
7/ يراودنى الشك فى الود الزائد الذي يبديه الغرباء لى			
8/ أشعر بان الناس يضحكون على من وراء ظهرى			
9/ عندما يبدي الناي لطفاً زائداً ، أتسائل عما يريدون من وراء ذلك			
10/ أشعر أننى كثيراً ما عوقبت بلا سبب			
11/ لو أن الناس لم يكنوا لى العداء لكنت أكثر نجاحاً			

University of Khartoum

Faculty of Art

Psychology Department

جامعة الخرطوم

كلية الآداب

قسم علم النفس

السيد / ....

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الرجاء التكرم بالسماح للطالبة/ شذى الشبلى محمد على بالدخول إلى مؤسستكم العامرة وتقديم المساعدة لها .

مع فائق الشكر والتقدير،،،،

د. عبير عبد الرحمن خليل

رئيس قسم علم النفس